



## عام ونيّف على مبادرتها الأولى.. الإدارة الذاتية تؤكد: «الإقليم مستعد لاستقبال السوريين من لبنان، وتدعو دمشق لتسهيل مرورهم»



**افتتاحية** | سوريا بين المطرقة الإسرائيلية والسندان الإيراني..  
**العدد** | معادلة معقدة في ظل التصعيد الإقليمي

إياد الخطيب

ثلاثة عشر عاماً من عمر الأزمة السورية، أكدت بما ليس فيه مجال للشك على تداخل المصالح الإقليمية والدولية في سوريا، ما يجعل لكل تصعيد عسكري في المنطقة تأثيراً مباشر أو غير مباشر على الساحة السورية. بدءاً من التصعيد الذي بدأ في غزة وانتهاءً بالتصعيد الحاصل في لبنان بين إسرائيل وحزب الله.

لا يخفى على المراقب أنّ حزب الله يلعب دوراً رئيسياً في دعم السلطات السورية منذ بداية الأزمة السورية، وقد أسس قواعد عسكرية في مناطق مختلفة من سوريا، خاصة في جنوب وغرب البلاد، وأي تصعيد يحصل بين إسرائيل وحزب الله، قد يكون دافع لإسرائيل لاستهداف مواقعه في سوريا بشكل مباشر.

خلال السنوات الأخيرة، نفذت إسرائيل غارات جوية متعددة ضد أهداف لحزب الله وإيران في سوريا، مبررة هذه الضربات بأنها تهدف إلى منع نقل الأسلحة المنطوية إلى حزب الله أو إقامة بنية تحتية عسكرية قريبة من الحدود.

زيادة التصعيد يمكن أن تؤدي إلى تكثيف هذه الهجمات، وخاصة إذا قرر حزب الله أن يستخدم الأراضي السورية كجبهة ثانية لشن هجمات ضد إسرائيل بعد الخسائر الفادحة التي تكبدها على الجبهة اللبنانية. «١٠»

**مستشارة الأسد.. أردوغان يستخدم مسألة التقارب كطرح إعلامي لتحقيق مصلحته**

جددت الحكومة السورية مطالبتها بالانسحاب التركي من كافة الأراضي السورية، كجزء أساسي من ضمن عملية التطبيع بين الطرفين، وجاءت المطالبات مؤخراً على لسان مستشارة الأسد بثينة شعبان التي حملت الكثير من الغضب والحزم اتجاه السلوك التركي. «٦»

**هل تتجه المنطقة نحو حرب شاملة.. نتياهاو بنسف مبادرة الهدنة والخطاب الإيراني يتراجع**

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعها السنوي في ظل تفاقم الصراع في الشرق الأوسط، وهيمنت المخاوف من اندلاع حرب إقليمية على هذه الدورة. «٥»



وفي تصريحات صحفية بيّن أن تكاليف العمل في سورية باتت مرتفعة مقارنةً بالتكاليف في البلدان المجاورة، فعلى سبيل المثال أصبح استيراد المواد الأولية صعباً وتكاليفه مرتفعة وطرق تسديد قيم المستوردات صعب ونتيجة لذلك أصبحت الدول المجاورة تتنافسنا نتيجة العديد من العقبات، في حين تقدم الكثير من التسهيلات في هذه الدول.

ولفت إلى أن هناك تسهيلات تقدمها الحكومة للتشجيع على العمل التجاري والصادرات لكنها لا تكفي لمنافسة دول أخرى نتيجة انخفاض التكاليف لديها مقارنةً بتكلفة إنتاج البضائع المحلية ما يتسبب بخسارتنا الأسواق الخارجية.

ورأى أن الشيء الأساسي الذي نحتاجه من أجل تحريك عجلة العمل الاقتصادي هو توافر حوامل الطاقة من محروقات وكهرباء وغاز وتخفيض أسعارها وثباتها وعدم تغير أسعارها بشكل يومي، والتي تعتبر عوامل أساسية في عملية الإنتاج وتسهم في تخفيض التكاليف، لتعود سورية كما كانت سابقاً من أكثر الدول التي تباح منتجاتها في جميع أنحاء الوطن العربي.

واعتبر أهم بند يحكم العمل التجاري اليوم هو المحافظة على رؤوس الأموال، مضيفاً: ولكن للأسف الكثير من رؤوس الأموال السورية تم جذبهم إلى دول أخرى، ما جعلنا اليوم في سباق مع الزمن للعمل على تشجيع الاستثمار وإعادة المستثمرين ليس فقط من خلال إصدار القوانين وإنما من خلال تقديم تسهيلات كبيرة للمستثمرين كي ننتج بضائع بتكاليف منخفضة يسهم بزيادة حركة الصادرات السورية إلى الخارج».

في الاتجاه المقابل، رأى عضو مجلس إدارة غرفة تجارة حلب، أن انخفاض عدد المنتسبين للغرفة سببه الأساسي القانون الخاص بغرف التجارة

حلب/ خالد الحسين

بعدما كانت أسواق حلب تنكظ بعدد كبير من التجار وكانت تعتبر الأولى على حيث التجارة والاقتصاد المتنامي وأصحاب المهن والحرف التقليدية القديمة والنادرة باتت اليوم تخسر تدريجياً تجارها وحرفيها والسبب الهجرة، ومن الملحوظ مؤخراً كثرة عبارة « للبيع » معلقة على المحال التجارية أو البيوت السكنية.

ودار الحديث مؤخراً عن انخفاض غير مسبوق في عدد التجار بحلب، بعدما كان بعضهم يشكل رمزاً رئيساً من الرموز الاجتماعية للعاصمة الاقتصادية السورية، وركناً أساسياً من أركان اقتصادها ونشاط أسواقها على مدار تاريخها.

وخلال تصريحات قد تكون الأولى من نوعها، كشف رئيس غرفة تجارة حلب، عن وجود انخفاض لافت في عدد التجار المنتسبين للغرفة.

وفي التفاصيل، فقد أكد المسؤول انخفاض عدد المنتسبين لغرفة تجارة حلب ووصوله مؤخراً إلى ٧٥٠٠ منتسب بعد أن كان خلال العام الماضي ٩٤٤٠ منتسباً، علماً أن عدد المنتسبين للغرفة كان قبل إصدار قانون التأمينات الاجتماعية الذي أزم التجار بتسجيل عمالهم في التأمينات حوالي ١٦٠٠٠ منتسب.

أعاد شهبندر التجار السبب في الانخفاض لعدم قدرة الفعاليات التجارية على الاستمرار بالعمل نتيجة ارتفاع التكاليف والنفقات المترتبة عليها والضرائب المفروضة المرتفعة وفرض التسجيل بالتأمينات الاجتماعية على الفعاليات التجارية الصغيرة، إضافة لعدم توافر مستلزمات العمل التجاري الأساسية وارتفاع أسعارها كحوامل الطاقة ما دفع كثيراً من الشركات التجارية العاملة في سورية للذهاب اليوم إلى بلدان أخرى.

## التعليم وتكاليفه يتسبب بمعاناة نفسية لذوي طلاب في دمشق

دمشق/ مرجانة إسماعيل

رغم مرور أقل من أسبوع على بدء العام الدراسي إلا أن الحديث اليومي للسوريين هو عن ارتفاع أسعار اللوازم المدرسية والقرطاسية لمبالغ ضخمة جداً مقارنة مع دخل السكان في دمشق.

ويعد بدء موسم المدارس في سوريا من أكثر المواسم صعوبة على السوريين في دمشق وريفها، لما تحمله من أعباء مادية وتوتر نفسي على العائلات التي تريد أن تحقق كل المتطلبات لأبنائها من لوازم مدرسية وألبسة وقرطاسية وغير ذلك، في ظل تردي الوضع الاقتصادي.

كما أن العديد من العائلات لم تؤمن جميع متطلبات أولادها حتى الآن، على أمل أن تخفض الأسعار ولو قليلاً، فيكون هناك تخفيضات على أسعار الملابس المدرسية وأدوات القرطاسية.

وقال أحد أصحاب محال القرطاسية في دمشق، إن سعر الحقائب المدرسية اليوم للمرحلة الابتدائية (من الصف الأول حتى السادس) ما بين ٥٠٠ ألف إلى ٧٠٠ ألف ليرة بالحد الأدنى، وقد تصل للمليون ليرة للنوعية الممتازة.

وأضاف أن سعر الحقائب المدرسية بالنسبة للمرحلة الإعدادية (من الصف السابع حتى التاسع) تبدأ من ٨٠٠ ألف ليرة وتصل لـ ١,٤ مليون ليرة، فيما



تصل الحقائب المدرسية للمرحلة الثانوية (من الصف العاشر حتى البكالوريا) لقرابة المليون ونصف ليرة سورية، وهذه الأسعار قد يوجد أرخص منها في الأسواق الشعبية ولكن الجودة متدنية ومصنوعة من قماش رديء لا يتحمل وزن الكتب والدفاتر.

وبين أن أسعار الأقالم تختلف بحسب النوعية والجودة والماركة، لكن لا يقل سعر قلم الرصاص العادي اليوم عن ٥ آلاف ليرة، والقلم الأزرق الناشف عن ١٠ آلاف ليرة ثم ترتفع لتصل حتى الـ ١٨ ألف ليرة للقلم الواحد، والوضع نفسه بالنسبة للمحاة والمبراة، والمقلمة بين ٢٠ ألف و٣٥ ألف ليرة الواحدة.

وتعاني العائلات من صعوبة تأمين المستلزمات المدرسية لأبنائها لأنهم غير قادرين على تأمينها بشكل كامل أو

## عام ونيف على مبادرتها الأولى..

## الإدارة الذاتية تؤكد: «الإقليم مستعد لاستقبال السوريين من لبنان، وتدعو دمشق لتسهيل مرورهم»



إطار التصعيد الإسرائيلي على لبنان.

يشار إلى أن «الإدارة الذاتية» كانت أعلنت يوم ١٨ أبريل/نيسان من العام الماضي، عن استعدادها لاستقبال اللاجئين السوريين من لبنان، ومن ثم أكدت دائرة العلاقات الخارجية لدى الإدارة الأمر ذاته يوم ٣٠ من الشهر ذاته.

وإلى تصعيد الإسرائيلي الأخير على جنوب لبنان حتى الآن، وفق آخر إحصائيات وزارة الصحة اللبنانية إلى مقتل ٥٥٨ شخصاً وإصابة ١٨٣٥ آخرين، في حصيلة مرشحة للارتفاع مع تواصل لجان التنسيق شؤون اللاجئين العائدين إلى شمال وشرق سوريا أيضاً.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الاثنين، بمقتل ١٦ سوريا بينهم أطفال ونساء في

تصر الإدارة الذاتية لإقليم شمال شرقي سوريا على مبادرتها التي كانت قد أعلنتها قبل عام وبضعة أشهر، وبالتحديد في يوليو من العام الماضي، حيث أعلنت عن استعداد كافة مناطق الإقليم لاستقبال كافة اللاجئين السوريين من لبنان، وتقديم كافة الدعم اللازم لهم.

وقبل يومين، جددت الإدارة الذاتية مطالبيها للسوريين الفارين من الحرب في سوريا والذين اتخذوا من لبنان ملجئ لهم، بالعودة إلى مناطق إقليم شمال شرقي سوريا.

وأكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، استعدادها لتقديم الدعم والعون اللازم لتسهيل عودة اللاجئين السوريين في لبنان، وذلك مع استمرار صوب مناطق الإقليم، معتبرة أن لبنان.

وتشهد شوارع مدينة صيدا الرئيسية (جنوب لبنان) زحمة سير خانقة في اتجاه المدينة، بسبب حركة نزوح أهالي عدد من القرى والبلدات الجنوبية التي تتعرض لاستهدافات إسرائيلية.

الإدارة كانت قد أشارت إلى أن التطورات التي تعصف بالمنطقة وخاصة ما يجري في لبنان، تسهم في زيادة معاناة أهلنا السوريين النازحين إلى لبنان؛ في ظل ما يعيشونه من ظروف صعبة ضمن

العدد ٢٤٠ - الأربعاء ٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

## طائر عدواني خطير في سماء جبلة، فما هو؟



الزينة التي يفتنيتها الكثير من الناس في بيوتهم داخل أقباص، لما له من صوت جميل بالإضافة إلى حجمه الصغير وألوانه الجميلة، فإن مخاطره تفوق مهارته الصوتية وجمال منظره.

وعن مخاطر انتشاره، إنها متعددة ومن ضمنها قدرة هذا النوع من الطيور على التكيف مع بيئات متنوعة وتحت ظروف مناخية مختلفة مما يسمح لها بالانتشار بشكل كبير واحتلال مواقع أنواع أصيلة أخرى، حيث يعمل على منافسة الأنواع الأصيلة وتخريب أعشاشها وقتل صغارها مما يؤثر على تعداد وتوزيع هذه الأنواع وينعكس على التوازن البيئي بشكل سلبي.

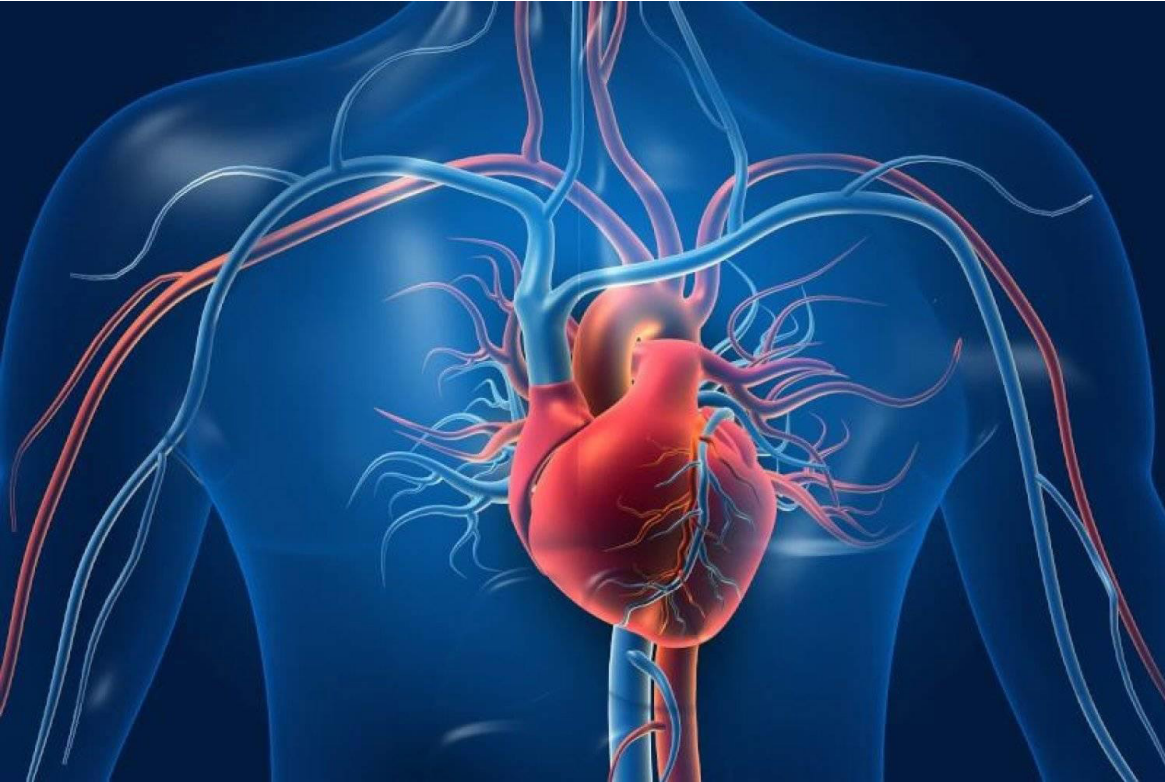
ويتسبب هذا النوع كذلك بأضرار للمحاصيل ويعتبر من الآفات الزراعية التي يتم مكافحتها عالميا ويساهم أيضاً في التلوث الضوضائي في المناطق الحضرية.

طائر المينا يشكل تهديدا للتنوع البيولوجي والزراعة والمصالح الإنسانية نتيجة سلوكه العدواني تجاه الطيور المحلية، يشكل تهديدا للتنوع البيولوجي والزراعة والمصالح الإنسانية نتيجة سلوكه العدواني تجاه الطيور المحلية، أن وجود المينا الهندي يعود للقرن الـ ١٨ ما بين أعوام ١٧٠٠ - ١٨٠٠، إذ حمل الفرنسيون مجموعة من طائر المينا من منطقة جنوب شرق آسيا ونقلها إلى جزر موريشيوس وجزيرة ريونيون في جنوب شرق أفريقيا، بهدف المكافحة البيولوجية للحشرات.

وقد وجد الباحثون أن واحدا من أهم أسباب انتشار المينا الهندي هو ضعف الطيور التي تقاومه،

حيث قامت بعض الدول بما يعرف بتعزيز صمود الطيور المحلية من خلال تكثيف الأشجار والبيئات الحاضنة لهذه الطيور فيالتالي تقوى على مواجهة المينا الغازي والحد من نسب ومساحات انتشاره في مناطق أوسع.

## تراكم المعادن في الجسم يزيد مخاطر الإصابة بأمراض القلب



داي“ المتخصص في الأبحاث الطبية.

ووجد الباحثون أن ارتفاع معدلات الكاديوم في الجسم يزيد مخاطر الإصابة بمشكلة تكلس أو تصلب الشرايين وأمراض القلب بنسبة ٧٥ في المئة مقارنة بمن تقل مستويات هذه المعادن في أجسامهم، وأن المعدل يرتفع بنسبة ٤٥ في المئة في حالة التيجستن و٣٩ في المئة لليورانيوم و٤٧ في المئة للكوبالت، و٣٣ في المئة للنحاس و٥٧ في المئة للزنك.

وترى الباحثة ماكجرو أن هذه الدراسة تدق ناقوس

ومستلزمات الرعاية الشخصية الأجنبية والميكياجات، والمحروقات، وقطع السيارات.

ويخشى كثير من التجار في حمص وحماة مدن سورية أخرى الذين يعملون بالمواد المهربة من لبنان من توقف أعمالهم، حيث إنهم مضطرون حالياً لرفع الأسعار نتيجة توقف التهريب منذ بدء الحرب، إذ أن الطريق البديل للمهربات اللبنانية هي الحدود الأردنية والعراقية، لكنها أعلى بكثير والحصول عليها ليس يسيراً مثل المصدر اللبناني.

وكانت طرق التهريب تعتمد على مهربين، لكن اشتعال الحرب سيجول دون ممارسة هؤلاء للتهريب، إضافة إلى أن الحرب ستحول دون تأمين البضائع من مصادرها الخارجية.

وأكثر ما يخشاه التجار السوريون أن تتأثر طرق التجارة والتهريب بالحرب الأخيرة، وعرقلة تدفق الدولارات إلى السوق السوداء في سوريا، حيث تعتمد السوق والتجار بشكل رئيسي على لبنان بالحصول على القطع الأجنبي وبشكل دوري، ما سيؤدي إلى شحه وارتفاع سعر الصرف، ما سيؤثر بشكل مضاعف على أسعار السلع التي ستأتز أصلاً بالحرب نتيجة قلتها، ما يعني تضخماً مخيفاً.

ويؤكد أحد العاملين بتحويل الأموال بالسوق السوداء، أن مصدر الدولار الذي يونهه للزبان هو لبنان، عبر أشخاص يتقنون بشكل دوري بين البلدين دون أن يكتفئ اليه العمل بشكل دقيق، حيث أن للبنان أهمية في تأمين القطع الأجنبي لعمله متخوفاً من عرقلتها بالحرب.

## كشفت دراسة علمية أجريت في الولايات المتحدة أن تراكم بعض أنواع المعادن في جسم الإنسان يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب

وتقول كاتلين ماكجرو، رئيسة فريق الدراسة بجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، إن “هذه الدراسة تسلط الضوء على مخاطر تراكم بعض المعادن في جسم الإنسان، لأنها تزيد من احتمالات الإصابة بتصلب الشرايين وأمراض القلب والأوعية الدموية”.

ووجد الفريق البحثي أن ارتفاع مستويات المعادن في البول يتواكب مع تصلب شرايين الجسم، وهو من السبببات الرئيسية لأمراض القلب بشكل عام. وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية “جورنال أوف أميريكن كلج أوف كardiولوجي“ المتخصصة في أمراض القلب، استند الفريق البحثي على بيانات طبية تخص أكثر من ٦٤٠٠ متطوع من الولايات المتحدة في منتصف العمر أو أكبر سنا، وغير مصابين بأي مشكلات في القلب خلال فترة الدراسة التي استمرت بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٢. وقام الفريق البحثي بتحليل عينات البول لقياس مستويات ستة معادن رئيسية ترتبط باحتمالات الإصابة بأمراض القلب وهي الكاديوم والكوبالت والنحاس والتيجستن والزنك واليورانيوم.

وعادة ما تزيد معدلات الكاديوم في الجسم بسبب تدخين التبغ، أما باقي المعادن الخمسة فترتبط بالتعرض للأسمدة الزراعية والبضاريات ومنتجات النفط واللحام والتعدين والعمل في مجال إنتاج الطاقة النووية، بحسب الموقع الإلكتروني “هيلث

وقالت الباحثة الرئيسية في الدراسة إن “النتائج التي تم الوصول إليها تعتبر بمثابة جرس إنذار، لأنها تكشف عن خطر خفي يهدد صحة الإنسان فالمعادن السامة التي تدخل أجسامنا من خلال التلوث البيئي يمكن أن تتراكم بمرور الوقت وتؤثر سلبا على صحة القلب والأوعية الدموية وهذا يعني أننا جميعا معرضون لخطر متزايد للإصابة بأمراض القلب، حتى لو كنا نتبع نظاما غذائيا صحيا ونمارس الرياضة بانتظام”.

وتدعو الدراسة إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من التلوث البيئي وتقليل التعرض للمعادن السامة مع تطوير إستراتيجيات جديدة للوقاية والعلاج، حيث يمكن أن تساهم هذه النتائج في تطوير علاجات جديدة لأمراض القلب تستهدف الحد من تأثيرات المعادن السامة على الجسم.

وأكدت الدراسة أهمية زيادة الوعي العام لدى الأشخاص بالمخاطر الصحية المرتبطة بالتلوث البيئي وأن يعمل الجميع على الحد من تأثيرات هذه المعادن المضررة بصحة الأشخاص وتقليل فرص دخولها إلى الجسم من خلال تقليل التعرض للملوثات البيئية قدر الإمكان والحد من التدخين والتأكد من تهوية المنازل بانتظام مع اتباع نظام غذائي صحي يشمل تناول الأطعمة الغنية بالألياف والفيتامينات والمعادن، وتجنب الأطعمة المصنعة والمشروبات السكرية.

ولفتت الدراسة إلى أهمية ممارسة الرياضة بانتظام لأنها تساعد على تقوية القلب وتحسين الدورة الدموية، مع أهمية إجراء الفحوصات الطبية بشكل منتظم لمراقبة صحة القلب وضغط الدم وقياس مستويات الكولسترول لرصد أي عوامل خطورة قد تطرأ على الجسم كي يتم التعامل معها مبكرا لحماية القلب والشرايين والمحافظة على جودة الحياة للأشخاص.

## ١٤ | رياضة

# عبد الحميد الخطيب عمدة لاعبي جبله

من الرُعيِل الأول الذين كان لهم دور كبير في نهضة كرة القدم في نادي جبله خلال نهاية الثمانينات عندما توج بطلا للدوري لأكثر من مرة، حيث كان قائد الفريق لما يمتلكه من هدوء وثقة وحسن القيادة والأخلاق العالية، كما برز مدرباً وتولى تدريب العديد من الفرق وكان دائم الحضور والمنفذ عند حدوث أية مشكلة تدريبية.

ولمعرفة المزيد عن مسيرة الكابتن عبد الحميد الخطيب نجد أنه من أبناء الجيل الأول للاعبي نادي جبله في مرحلة السبعينات، حيث تدرج بكافة فئات النادي حتى وصل لفريق الرجال الذي كان يضم عدد من اللاعبين المتميزين الذين مثلوا النادي في دوري الدرجة الثانية لعدة مواسم، واستمر باللعب لمدة ١٦عاماً قضاها في صفوف فريق النادي الذي استطاع خلال فترة نهاية الثمانينات من فرض اسمه كأبرز الأندية السورية بعد أن دعم صفوفه بعدد من اللاعبين المتميزين في بعض الاندية ونجح بإحراز بطولة الدوري السوري ثلاث مواسم متتالية أعوام ١٩٨٧/١٩٨٨ /١٩٨٩.

ونظرا تالفه بناديه، تم دعوته للانضمام إلى منتخب سوريا للرجال في عام ١٩٨٥ الذي شارك في

الدورة العربية السادسة التي أقيمت في المغرب عام ١٩٨٥، كذلك كان من ضمن أفراد المنتخب الذي خاض تصفيات كأس العالم في عام ١٩٨٥.

وفي الجانب التدريبي فيعد اعتزاله اللعب في ناديه جبله لم يبتعد على أجواء اللعبة فعمل مدرباً في

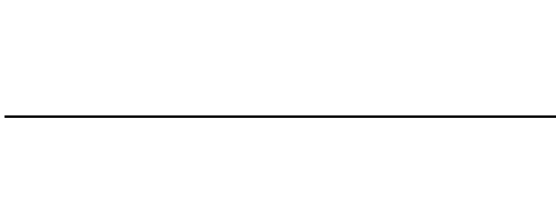
العدد ٢٤٠ - الأربعاء ٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

# نادي جبله



في الإمارات ٢٠١٩.

وفي العمل الإداري سمي عضواً في لجنة المدربين الرئيسية ومحاضر أسبوعي، كما تم تكليفه في لجنة تسيير أمور كرة القدم السورية عندما تم حل اتحاد كرة القدم، ومما يذكر أن الكابتن عبد الحميد الخطيب هو من موليد جبله ١٩٥٩.



الدوري الإنجليزي، بين أرسنال وشيفيلد يونايتد على ملعب «هايبوري»، في ظهير يوم السبت ٢٢ يناير ١٩٢٧، إذ انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق، إذ أذيعت المباراة عبر هيئة الإذاعة البريطانية «BBC»، وكان البث عبر نطاق العاصمة الإنجليزية لندن فقط.

وفي المقابل، أول مباراة أذيعت في تاريخ الدوري الإنجليزي، على نطاق واسع وعبر الإذاعة المسموعة جمعت فريق أرسنال مع كارديف سيتي في نهائي الكأس، وفاز وقتها كارديف سيتي بنتيجة ١-٠، بينما أول مباراة أذيعت عبر التلفزيون، كانت على سبيل التجربة بين فريقين من نادي أرسنال، على ملعب هايري بلندن مساء الخميس ١٦ سبتمبر ١٩٣٧.

ويُعد نادي بريستون نورث إند، هو أول نادي في تاريخ الدوري الإنجليزي، يحصل على اللقب بصيغته القديمة، بينما أول نادي يحصل على الدوري الممتاز بصيغته الجديدة هو نادي مانشستر يونايتد، وتعد ربييكا ويلش هي أول سيدة تدبر لقاء في الدوري الإنجليزي كحكم أساسي في تاريخ البطولة.

أرسنال المتوج الوحيد بدون هزيمة

ويُعد فريق أرسنال هو الوحيد في تاريخ الدوري الإنجليزي، الذي فاز بلقب البريميرليج دون هزيمة، في موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤، إذ لُقّب وقتها بـ«الفريق الذي لا يُقهر» بعد أن استمر سجله خاليًا من الهزائم في الموسم التالي ٢٠٠٥-٢٠٠٤ ليُسجل رقماً قياسيًا بعد أن وصل إلى ٤٩ مباراة دون أي هزيمة

مانشستر سيتي متوج بأخر ٤ نسخ

وباستثناء مانشستر سيتي، لا يوجد فريق في تاريخ الدوري الإنجليزي حصد اللقب في ٤ نسخ متتالية، إذ نجح السيتيزين في التتويج بالبريميرليج تحت قيادة المدرب الإسباني بيب جوارديولا في آخر ٤ مواسم من البطولة المحلية بالترتيب موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ٢٠٢١-٢٠٢٠، ٢٠١٩-٢٠٢٠.

مانشستر يونايتد الأكثر تويجًا

ويتربع نادي مانشستر يونايتد، على عرش قائمة أكثر الأندية حصولًا على لقب البريميرليج في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز منذ أن تغيّر مسماه برصيد ٢٠ لقبًا في حياته، إذ يتفوق على عدوه اللدود ليفربول بفارق لقب وحيد، بعد أن حصل الريدز على ١٩ لقبًا في تاريخه.

العدد ٢٤٠ - الأربعاء ٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

## حوارات | ٣

# السرطان.. مرض قاتل وهاجس يلاحق المتعافين



يزيد من خطر الإصابة بالسرطان، إلا أن غالبية أنواع السرطان تصيب الأشخاص الذين ليس لديهم أي عوامل خطر معروفة، وتتضمن العوامل المعروفة بأنها تزيد من خطر الإصابة بالسرطان، مثل العمر فقد تستغرق الإصابة بالسرطان عقوداً، ولهذا السبب فإن معظم المصابين بالسرطان يبلغون من العمر ٦٥ عاماً أو أكبر، ورغم أن السرطان أكثر شيوعاً بين كبار السن، فإنه لا يقتصر على البالغين فقط، ويمكن تشخيص الإصابة بالسرطان في أي عمر، والعادات الحياتية، فهناك أنماط حياة معينة معروف أنها تزيد من خطر الإصابة بالسرطان، ومن العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بالسرطان التدخين، وشرب أكثر من مشروب كحولي يومياً لمرة أو أكثر من مشروبين كحوليين يومياً للرجال، والتعرض المكثف للشمس أو حدوث قرح متكررة من حروق الشمس، والبدانة، وممارسة الجنس غير الآمن، وكذلك تاريخ العائلة الصحي يلعب دوراً، فهناك أنواع قليلة من السرطان تكون ناتجة عن حالة وراثية، فإذا كان السرطان شائعاً في عائلتك، فمن المحتمل أن تكون الطفرات قد انتقلت

من جيل إلى جيل، وقد تكون مرشحاً لإجراء اختبار الجينات لمعرفة ما إذا كنت قد ورثت طفرات قد تزيد من خطر إصابتك بأنواع سرطان معينة، ولكن ضع في اعتبارك أن وجود طفرة جينية مورثة لا تضمن الإصابة بالسرطان، وإنما تزيد من احتمالية الإصابة بالسرطان، وقد يتسبب السرطان أو علاجه في شعور المريض بالألم، ورغم ذلك ليست كل أنواع السرطان مؤلمة، وقد تعالج الأدوية والأساليب الأخرى بفعالية الألم المصاحب للسرطان، والإرهاق تتعدد أسباب شعور الأشخاص المصابين بالسرطان بالإرهاق، ولكن يمكن علاجه غالباً والإرهاق المصاحب للعلاج الكيميائي أو العلاج الإشعاعي من الأمور الشائعة، لكن عادةً ما يكون مؤقتاً، و قد يسبب السرطان أو علاجه الشعور بضيق في التنفس، وقد تخفف العلاجات هذه المشكلة، والغيثان فقد تسبب بعض أنواع السرطان وعلاجاته الغثيان، ويستطيع الطبيب أحياناً أن يتنبأ بما إذا كان من المرجح أن يتسبب العلاج في شعورك بالغيثان أم لا، وقد تساعد الأدوية والعلاجات الأخرى على منع الغثيان أو الحد منه، وكذلك الإسهال أو الإمساك فقد يؤثر السرطان وعلاجه في الأمعاء وقد يسبب الإسهال أو الإمساك، وفقدان الوزن قد يسبب السرطان وعلاجه فقدان الوزن، فهو يسرق الطعام من الخلايا الطبيعية ويحرسها من العناصر المغذية، وهذا النوع لا يتأثر عادة بعدد السعرات الحرارية أو نوع الطعام الذي يتم تناوله، ومن الصعب علاجه، وفي معظم الحالات، لا يساعد استخدام التغذية الاصطناعية من خلال الأنابيب إلى المعدة أو الوريد على تقليل فقدان الوزن، والتغيرات الكيميائية في جسمك، فقد يتسبب السرطان في اختلال التوازن الكيميائي الطبيعي في جسمك وزيادة احتمال الإصابة بمضاعفات خطيرة، وقد تتضمن المؤشرات والأعراض الخاصة باختلال التوازن الكيميائي العطش الشديد وكثرة التبول والإمساك والإرتباك، ومشكلات الدماغ والجهاز العصبي، فقد يضغط السرطان على الأعصاب القريبة وقد يسبب الألم وفقدان وظائف جزء من الجسم ويمكن أن يسبب السرطان الذي يؤثر في الدماغ الصداع ومؤشرات وأعراضاً تشبه السكتة الدماغية، مثل الشعور بالضعف في جانب واحد من الجسم، والتفاعلات غير الطبيعية للجهاز المناعي مع السرطان، ففي بعض الحالات، قد يتفاعل الجهاز المناعي للجسم مع السرطان من خلال مهاجمة الخلايا السليمة، ويمكن أن تؤدي هذه التفاعلات مجموعة من المؤشرات والأعراض، مثل صعوبة المشي والنوبات المرضية، وانتشار السرطان فمع تقادم السرطان، قد ينتشر (ينتقل) في أجزاء أخرى من الجسم، ويعتمد مكان انتشار السرطان على نوع السرطان.

**\*ختاماً، الهاجس هو عودة السرطان لنفس الشخص مرة أخرى، ما رأيك..**

نعم، غالباً ما يتعرض الناجون من السرطان لمخاطر تكرر الإصابة بالسرطان، ومن المرجح أن بعض السرطانات تعاد الظهور أكثر من سرطانات أخرى، فهنا يجب الاستمرار بالتواصل مع الطبيب المشرف، فحين كاطباء نضع خطة للناجين من السرطان، ويمكن أن تتضمن هذه الخطة إجراء فحوصات واختبارات دورية خلال الشهور والسنوات التالية للعلاج من أجل الكشف عن مخاطر تكرار الإصابة بالسرطان.

الجينات الفردية، ويحتوي كل منها على مجموعة من التعليمات التي تخبر الخلية بالوظائف التي يجب أن تؤديها، بالإضافة إلى كيفية نموها وانقسامها، ويمكن أن تؤدي الأخطاء في هذه التعليمات إلى توقف الخلية عن أداء وظيفتها الطبيعية، وقد تسمح للخلية بأن تصبح سرطانية، فقد تعمل الطفرة الجينية على توجيه إحدى الخلايا السليمة إلى السماح بالنمو السريع، فقد تؤدي الطفرة الجينية إلى نمو إحدى الخلايا وانقسامها على نحو أسرع، ويؤدي ذلك إلى إنتاج العديد من الخلايا الجديدة التي تحتوي جميعها على الطفرة نفسها، وقتل في وقت النمو غير الطبيعي للخلايا، تعرف الخلايا الطبيعية الوقت الذي تتوقف فيه عن النمو بحيث يكون لديك العدد الصحيح من كل نوع من أنواع الخلايا، بينما تقف الخلايا السرطانية أدوات السيطرة (الجينات الكابتة للورم) التي تتحد لها وقت التوقف عن النمو، وتسمح للخلايا داخل الجين الكابت للورم باستمرار نمو الخلايا السرطانية وتراكمها.

وللحديث عن هذا الموضوع وفي هذا الصدد عقدت صحيفتنا حواراً مطولاً مع الطبيب المقيم والذي يختص حالياً في أمراض الأورام، باسل رنجوس، ودار الحوار التالي:

**\*مكتور باسل مرحباً بك، بداية ما هي الأعراض التي تظهر على مصاب السرطان؟**

**أعلاً وسهلاً بك،** تختلف العلامات والأعراض الناتجة عن السرطان تبعاً للجزء المصاب من الجسم، وتتضمن بعض العلامات والأعراض العامة المرتبطة بالسرطان، ولكنها ليست خاصة به،

مثل الإرهاق، ووجود كتلة أو منطقة سميكة يمكن الشعور بها تحت الجلد، وتغيرات في الوزن، ويشمل النوع من الطفرات يكون مسؤولاً عن نسبة صغيرة



من أنواع السرطان، والطفرات الجينية التي تحدث بعد الولادة، فحدثت معظم الطفرات الجينية بعد الولادة ولا تكون وراثية، وهناك عدد من العوامل التي يمكنها التسبب في حدوث طفرات جينية، مثل التدخين والتعرض للإشعاع والفيروسات والمواد الكيميائية المسببة للسرطان (المواد المسرطنة) والسمنة والهرمونات والالتهابات المزمنة وعدم ممارسة الرياضة، وتحدث الطفرات الجينية على نحو متكرر أثناء نمو الخلايا الطبيعي، لكن الخلايا تحتوي على آلية يمكنها التعرف على وقت حدوث الخطأ وتصله، وعلى الرغم من ذلك، قد تقفل هذه الآلية في التعرف على الأخطاء من حين لآخر، وقد يتسبب ذلك في أن تصبح الخلية سرطانية.

**\*ما هي عوامل الخطر التي يجب حسابها في مرض السرطان؟**

على الرغم من أننا نحن الأطباء لدينا فكرة عما قد

العدد ٢٤٠ - الأربعاء ٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

# الصحافيات السوريات بين المجتمع وتقييد السلطة

**تقرير/ جمانة الخالد**

لا تزال الصحافيات يواجهن تحديات ومعوقات إجتماعية تحول دون ممارسة عملهن الإعلامي بسلاسة، بدءاً من التمييز على أساس الجنس، وليس نهاية برفض شُرائح من المجتمع المحلي عمل المرأة في هذا المجال، بعد نحو عقد ونصف على اندلاع الحرب في سوريا.

وعلى الرغم من استفاة السوريات من هامش الحرية في الحياة الإجتماعية وتنوع فرص العمل في وسائل لجهة الإعلام المفتوح غير الوجه، فإن المحاذير والعقبات الاجتماعية لا تزال تجعل من الصعب على الصحافيات السوريات العمل في التغطية الإعلامية دون قيود.

وتكافح الصحافيات السوريات في مناطق وسط سوريا ودمشق ومدن أخرى لإثبات أنفسهن، في ظل شبه احتكار ذكوري لـ«مهنة المتاعب»، في وقت اشككت فيه صحافيات من

تعرضهن للوم شرائح من المجتمع على اختيارهن هذه المهنة «التي لا تناسب النساء»، وفق منتقدين.

ترى صحافية من مدينة حماة ترفض الإفصاح عن هويتها أنها وزميلاتها «فاقدات لحقًا في سهولة الوصول إلى المعلومة»، لافتة إلى أن العاملات في الإعلام المننقل يواجهن إجراءات روتينية صعبة للوصول إلى المعلومة والخبر.

إذ إن المجتمع المحلي لا ينظر إلى الصحافية والعالملة في الحقل الإعلامي كصاحبة رسالة، بقدر ما يهتم بمظهرها العام وطريقة لباسها وخروجها في الشارع، معتبرةً أن الصحافيات لا يمتلكن مساحة كافية من الحرية.

وبحسب الإعلامية السورية، فإنه يُحظر على الصحافيات والإعلاميات المستقلات تغطية الحوادث الميدانية المتعلقة بالمعارك والتصنف والمعلومات الحربية، بالإضافة إلى منع تصوير تدريبات المؤسسات والتشكيلات

وطلب بأن تعامل الصحافيات السوريات أسوة بزميلتهن الأجانب اللواتي دخلن المنطقة خلال السنوات السابقة، وقمن بتغطية الجهات والمهام العسكرية فيها. وتترى أن شريحة من المجتمع تفترق إلى فehm دور الإعلام المحلي في تغطية أحداث الشارع والأخبار وأهمية نقل الواقع السوري إلى العالم، لافتةً إلى أن بعضهم يطلب المال من أجل الظهور في التقارير الصحافية والتغطيات الإعلامية.



وتطالب بأن تعامل الصحافيات السوريات أسوة بزميلتهن الأجانب اللواتي دخلن المنطقة خلال السنوات السابقة، وقمن بتغطية الجهات والمهام العسكرية فيها. وتترى أن المرأة السورية خلال الحرب.

طرقات.

أعمال غير اعتيادية للنساء

على مسافة ليست بعيدة من أم كرم، كانت هالة وأمها يقرب بسطة خضراوات وفواكه، يعملون على ورديات على الساعة الثانية عشر ليلاً، وفي الصيف حتى الساعة الواحدة والنصف.

وقالت هالة البسطة ليست لنا، نعمل في وردية الليل لأنها تعطينا مراحب أفضل، ولكننا نعانى من البقاء مع دخول فصل الشتاء وخاصة عند اشتداد البرد فتزداد المعناة في راحة الورق والحطب.

وأضافت هالة (١٦ عاماً) أن صاحب البسطة يعطي أمي راتب ٦٠٠ ألف ليرة بالشهر وأنا ٢٥٠ ألف ليرة، وكل ما يخرج من (بخشيش) وأعطيات من الإربان لنا.

وأوضحت هالة التي لم تترك المدرسة رغم عملها المتأخر بالليل، أن والدي توفي عام ٢٠١٥، ومنذ تلك اللحظة أعمل أنا وأمّي لتأمين معيشتنا، لا يوجد عطلة أبداً.

وأكدت أن مشكلة هذا العمل أنه متأخر بالليل، صميح المبلغ الذي تحصل عليه لا يكفي تماماً، إلا أننا «مديريين أمورنا والحمد لله».

من جهتها قالت أم هالة، الناس لم تعدت في الأوكياس وتنتظر من بعد العاشرة ليلاً حتى يمر الزبائن ويشترون الخبز، الربطة بـ ٢٥٠٠ ليرة مع إخبار الزبائن أن فيها ٧ أرغفة فقط وليس ٨.

وأضافت أن وجود ابني معي يشعرنى ببعض الأمان، ويقال من المضايقات التي تحصل من بعض المارة وأصحاب السيارات خصوصاً الذين ينظرون إلينا بشكل غير مريح.

وأشارت إلى أن شرطة المحافظة أحياناً تمنعنا من الوقوف وأكثر من مرة حاولوا كتابة مخالفات، ما اضطرني لدفع معظم الربح لهم حتى أستمر في عملي.

ولفتت إلى أن ٥٠٠ ألف ليرة في الشهر لا تكفي شيئاً، خصوصاً إن كان لديك أبناء في المدارس والجامعات ويحتاجون لمصروف يومي وأجرة

العدد ٢٤٠ - الأربعاء ٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

# قلعة مصياف.. عندما يجتمع جمال صنع البشر والطبيعة

تقع قلعة مصياف على الجانب الشرقي للمدينة التي تحمل اسمها في محافظة حماة، وسط غرب سوريا، على قمة تلٍ متدرج الانحدار من الحجر الجيري الطبيعي، وتطلّ بارتفاع ٢٠ متراً على مناظر جبال سوريا الطبيعية في النهاية الشرقية لمصياف، حيث تتماشى أسوارها الخارجية مع الخطوط العامة للمرتفع الصخري المتطاول الذي تنتصب فوقه، أخذة شكلاً بيضاوياً مماثلاً لشكل القاعدة القائمة عليها.

وأجبرت الظروف قلة الأمن في المدن تاريخياً، كما الحال في مصياف، أن يكون المدينة قلعة لحمايتها، حيث جرت العادة أن تنفق المدينة ما لا يقل عن خمسة أمان ميزانيتها العامة، في حفظ الأسوار، وإعداد المعدات للحرب والدفاع.

وكان لموقع القلعة أهمية عسكرية واقتصادية كبيرة بالنسبة إلى الرمان والبيزنطيين، فقد أمنت لهم طرقاً سالكة إلى طرابلس الشام

والبناق البناني وأنطاكية وحمص وحلب وحماة ومعرة النعمان والساحل السوري.

وشكل موقعها نقطة حماية هامة على الخط الدفاعي، الذي يضم أيضاً قلعة الحصن وبرج صافيتا وقلعة صلاح الدين، ولا تزال أبراجها وبواباتها قائمة كرموز لقوة ومناعة أسوارها. وتُعد القلعة جزءاً لا يتجزأ من الحي القديم لمصياف ومنطقة جذب رئيسة فيها، وواحدة من أفضل القلاع المحفوظة في سوريا حتى اليوم، حيث يعود تاريخ بنائها الأول إلى فترة

شهدت كثافة في البناء العسكري في عصر الإمبراطورية الرومانية الشرقية.

وتشير الأدلة الأثرية إلى أن الطبقات السفلية وأساسات القلعة قد تعود أولاً إلى أصل بيزنطي، ثم أضيفت المستويات اللاحقة فيما بعد من قبل الإسماعيليين الزناربيين، في عهد شيخ الجبل سنان راشد الدين، ثم المماليك

# قلعة مصياف.. عندما يجتمع جمال صنع البشر والطبيعة



واختلف الأساليب المعمارية التي أسهمت في تشكيل هذا البناء من خلال مراحل زمنية متباعدة، التي تفسر أيضاً وضوح تفاصيل عمليات الترميم المتكررة للقلعة. وفي الطابقين الثاني والثالث تتمركز الأبراج الخارجية، حيث الشرفات والجدران التي تحتوي على فتحات مختلفة لاستخدامها في الدفاع. أما الطابق الرابع فيوجد فيه القسم الداخلي من القلعة المبنى خلال المرحلة الإسلامية، وهو يشكل قلعة داخل القلعة. ويعتقد أن سنان راشد الدين هو من بناه، حسبما تدل الكتابات العربية الإسلامية الموجودة على جدران الطابقين الخامس والسادس.

رمت القلعة عام ٢٠٠٠ من قبل مؤسسة «الأغا خان»، وأُكملت فراغاتها وزويت بمرافق وخدمات إضافية لتوظيفها سياحياً، وكان للسوق النصب الأكبر من الترميم، لتعبر عن وجه المدينة الأثري وتاريخها المنيع. وتلدت التقييات الأثرية التي أجرتها البعثات السورية والأجنبية على وجود شبكة أنفاق

# تل كزل موقع أثري فينيقي في طرطوس

مكتشفات عام ٢٠٠٦: منطقة المعبد حيث تم الكشف عن عدة جدران وبعض اللقى الأثرية منها صحون فخارية وأباريق زيت وسراج فخاري تعود إلى عصر البرونز الحديث.
مكتشفات عام ٢٠٠٧: تم الكشف عن غرف سكنية وتثور وأرضيات حجرية وجصية ومخزن متوسط الحجم ومجموعة من اللقى الأثرية الهامة منها إجران بزلت ورأس ندمية طيني وأباريق فخارية وخرز صوان مشغول، وتم العثور في موقع الكراجات الجديدة على بقايا جدار مقطوع من الجهة الغربية مبني من هذا الجدار تظهر أرضية مبلطة ببلاط حجري منادامك في الجهة الشرقية وإلى الجنوب من هذا الموقع كمدينة سيميرا القديمة وتعرف باسم «أموزو/عموزو».

التقيب كان على مرحلتين:

المرحلة الأولى

قام العالم الفرنسي (موريس دونان) بالتعاون (عبدان البني ونسيب الصليبي) في أعوام ١٩٥٦ و ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٢ بحفريات الأولى ووصل الحفر إلى عهد البرونز الحديث.

المرحلة الثانية

مكتشفات أثرية أخرى مثل جرار وأواني فخارية سليمة ومكسرة مختلفة الأشكال والأحجام والأوان، وأجزاء من تماثيل فخارية صغيرة وجواريش ومدقات حبوب (شهر آب» من كل سنة، والتقييات الحالية من قبل البعثة الأمريكية في بيروت وجد الكثير من الأواني الفخارية السليمة والمكسرة، وفي إحدى المناطق تم اكتشاف الكثير من الهياكل العظمية للبشر والأحصنة، مما يرجح أنها من مخلفات معركة.

**طرطوس/أ-ن**

تل كزل الذي يضم مدينة سيميرا الأثرية يقع إلى الجنوب من مدينة طرطوس في سهل عكار ويعتبر تل كزل من أكبر التلال الجمعية في الساحل السوري.

إن سهل عكار يتّمحور حول ثلاث مواقع رئيسية وهي: تل عرقفة في جنوبي النهر الكبير الجنوبي، وتل كزل وتل جاموس شمال النهر الكبير الجنوبي، وكل موقع يعطل على قسم من سهل محدد بالنهر الكبير ورافده الرئيسي (نهر العروس)، ويبعد كل موقع عن الآخر من ١٥-٢٠ كم، أما المواقع الأخرى فتتقسم إلى فئتين:

أربعة مواقع متوسطة لها وظيفة نوعية (مراقبة الطرق) وهي (تل فراش، سفرون، بصيصمة، وماندر).

مواقع صغيرة وتنتجم خاصة حول تل كزل مثل تل زربيه، سمريان، لحة، أبو عبيد، وقد ذُكرت (مدينة سيميرا) في مراسلات تلّ

العمارنة المصرية وتذكرت في التوراة.

سكنها الإنسان منذ عصور ما قبل التاريخ وتترك أثراً فخارية ومنحوتات وأدوات منذ ٣,٥ كيلومتراً من مصبه، و٢ كيلومتر عن الشاطئ الأيمن لنهر الأبرش، ويقع على بعد ٣,٥ كيلومتراً من مصبه، و٢ كيلومتر عن الشاطئ يمتاز هذا التلّ بالاتساع والارتفاع حيث تعتبر مساحة أعلى التلّ أكثر من ٤٠ دونم، أطرافه قائمة وشديدة الانحدار مما يشير إلى وجود سور كان حوله شكله بيضوي

يرتفع عن السهل المجاور ٢٥ متراً تقريبا،

وافقت المديرية العامة للآثار والمتاحف على إجراء بعض الأسبار فيه للتأكد من هوية مخلفاته الأثرية، وهي تقابل عهود مدينة سيميرا. وقد أجريت فيه ثلاثة أسبار خلال ربيع عام ١٩٥٦ ووصل الحفر حتى طبقة البرونز الحديث، كما عملت البعثة المنقبة فيه بثلاثة مواسم في الأعوام ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٢م، وحالياً تعمل في الموقع بعثة من الجامعة الأمريكية في بيروت، اثبتت هذه التقييات وجود العصر الروماني والنهلساتي والاقية التاسعة ق.م. في تل كزل (سيمير) ق.م.

وخلال التقييات الأثرية في المواقع والتلال الأثرية في محافظة طرطوس حدد علماء الآثار عن هذه المدينة الضالعة في المنطقة المشار إليها في الوثائق القديمة.

وافقت المديرية العامة للآثار والمتاحف على إجراء بعض الأسبار فيه للتأكد من هوية مخلفاته الأثرية، وهي تقابل عهود مدينة سيميرا. وقد أجريت فيه ثلاثة أسبار خلال ربيع عام ١٩٥٦ ووصل الحفر حتى طبقة البرونز الحديث، كما عملت البعثة المنقبة فيه بثلاثة مواسم في الأعوام ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٢م، وحالياً تعمل في الموقع بعثة من الجامعة الأمريكية في بيروت، وجد الكثير من الأواني الفخارية السليمة والمكسرة، وفي إحدى المناطق تم اكتشاف الكثير من الهياكل العظمية للبشر والأحصنة، مما يرجح أنها من مخلفات معركة.

# «فن القدود» التراث الشعبي الغنائي لأهالي حلب

**حلب/ خالد الحسين**
التصقت القدود بحلب مهما يكن أصلها، وتعدت من حجازتها الشبهاء في أحيائها القديمة ونشأت ونمت في جلسات الذكر، بمعنى أنها أغان خفيفة يترنم بها العامة، فالقّد أتى من حلقات الأذكار، وتحضر في هذه الحلقات أغان دينية تُشَدُّ ابتهاجا وحبًا لله. وقد فُتنت العامة بلحنها وموسيقاها، فأزاحت الكلمات الدينية وأحلت محلها كلمات غزل شعبية بميزان الأغنية الدينية، والعكس صحيح فقد وضع مُشُدون دينيون كلمات دينية على وزن ولحن أغان شعبية، فمن هنا نشأ القّد، أي كذا بقَد كذا، أي بمقدار.

ففي اللغة القّد: القامة أو القوم والقُدّ أو المقاس أي مقدار، أما اصطلاحا فهو أن تصنع شيئا على مقدار شيء، وشيئا على قدّ شيء في الإيقاع والموسيقى وما يوافقهما، وفي القّد قد تتماثل القافيتان وحرف الروي في المجل.

ويعرفها الباحث محمد الموسى بأنها منظومات غنائية أنشئت على عروض وألحان منظومات غنائية شعبية ذات سيورة، بحيث يتم المحافظة فيها على الوزن والإيقاع الموسيقي، مستبدلا الشاعر جديد مكتوب غالبا بالمصحى، فهي أغنيات شعبية لا يُعرف ناظمها أو ملحنها سُجّعت على أعاريض وألحان دينية بلا زيادة أو نقصان، فيظل اللحن كما هو، وتوضع الكلمات الغزلية الجديدة بدل الدينية المستبدلة، فيستفاد من اللحن الذائع لكون الطبيعة اللحنية تتوافق مع المناسبات الدينية والأفراح فتتشد هذه القدود فيها، وتجري على ألسنة العامة مقبولة بينهم، لأنها ليست بغريبة عنهم، وفيها روح مألوفة منهم.

نشأت القدود احتياجا لثقافة جديدة وفن جديد يلبي الحياة والمجتمع المتحرك، فجات رشيقة خفيفة خرجت من الأزوايا الصوتية تجتحت عن المجتمع لتعبر عنه وتمسك بتداعياته فالتقطها العامة متأثرين بلحنها وموسيقاها ذات الفتحاح الوجدانية، مع مرام ديني، يؤيدنها أتباع الطرق الصوفية كالقادرية والرفاعية والنقشبندية والدسوقية وغيرها. نشأت القدود احتياجا لثقافة جديدة وفن جديد يلبي الحياة والمجتمع المتحرك، فجات رشيقة خفيفة خرجت من الأزوايا الصوتية تجتحت عن المجتمع لتعبر عنه وتمسك بتداعياته فالتقطها العامة متأثرين بلحنها وموسيقاها ذات الفتحاح الوجدانية، مع مرام ديني، يؤيدنها أتباع الطرق الصوفية كالقادرية والرفاعية والنقشبندية والدسوقية وغيرها.

نشأت القدود احتياجا لثقافة جديدة وفن جديد يلبي الحياة والمجتمع المتحرك، فجات رشيقة خفيفة خرجت من الأزوايا الصوتية تجتحت عن المجتمع لتعبر عنه وتمسك بتداعياته فالتقطها العامة متأثرين بلحنها وموسيقاها ذات الفتحاح الوجدانية، مع مرام ديني، يؤيدنها أتباع الطرق الصوفية كالقادرية والرفاعية والنقشبندية والدسوقية وغيرها.

ظهر ما يعرف بالقّد الموشح، والذي ينسج على نظام الموشح فنيا، بصياغة لحنية تميزه عن الموشح المتكامل

يتشابه القّد والموشح، فهناك تجانس بينهما في وحدة عضوية فكرية متناسقة، وينمط موسيقي يحمل الألفاس ذاتها، لكن القّد أسهل من الموشح الذي يحمل وزنا ودرجة أعلى تصل إلى الشعرية، وأعلى قيمة فنية بتصديد شعري وتأليف أمّن مترابطة،



ألفاظه متراسة مسكوبة في قوالب موزونة، أما القّد فينساب بسهولة عذبة يقترب من العامة بتيسيط تدرّكه بخاطب دانتقتها، ولا يرقى إلى الشعرية العليا، فشعريته خفيفة عامية تُستوحى بمفاهيم أولية، لكنّ كلاهما ذو محتوى رقيق في المعاني جميل في الصنعة.

خرج العرب من شبه جزيرتهم المعزولة ببيئة قاسية، فاطلعوا على ثقافات أخرى وحضارات جديدة، وصلوا إلى بلاد فارس والعراق وسوريا، اقتبسوا أشياء لم يألفوها، منها اللحن والغناء اللذان يزدهران في بيئة حضرية، ولا سيما في الأناشيد الدينية التي صاغها.

قالغناء الديني يتشابه ويتقرب من بعضه بعضا الألحان والأفكار والموسيقى، ويحيل تأويلاته إلى ما يناسبه من نظم جديد ومعان يقصدها، كذلك كانت القدود التي يميل دارسون إلى أن أصلها سرياني نمت في الكنائس، إذ يقال إن القنّ السرياني مار أفرام (٣٠٦-٣٣٧م) كان يمارس هذا القالب خلال قداس الأحد في الكنيسة السريانية على نصوص من الإنجيل.

كما أن ديوان الشاعر الحمصي أمين الجندي

# هل تتجه المنطقة نحو حرب شاملة.. نتنياهو ينسف

# مبادرة الهدنة والخطاب الإيراني يتراجع



وحدث على الوحدة الإسلامية باعتبارها «الخطوة الأولى في مواجهة إسرائيل»، وجدد دعوته للتضامن بين الدول الإسلامية وقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع إسرائيل.

واعتكس هذا التحول على خطاب وسائل الإعلام موقف إيران قبل حوالي شهرين، حين تمّ اغتيال إسماعيل هنية في طهران، وتعدت إيران حينها برد قاس ضد إسرائيل.

وبعد أن تبنى المرشد الأعلى علي خامنئي، آراء قاسية تجاه إسرائيل والولايات المتحدة، أشار إلى لبنان بشكل موجز في خطابه الأخير بعد ثلاثة أيام فقط من استهداف أجهزة الاتصالات التابعة لحزب الله.

وجاء ردّه الأولي موجهاً ضد أهداف عسكرية إسرائيلية، حيث قصف مجمع صناعي عسكري شمال حيفا بعشرات الصواريخ، كما استهدف قاعدة ومطار رامات ديفيد، بصواريخ استخدمها للمرة الأولى، ولم يستهدف المستوطنين.

واعتبر محللون سياسيون أن ردّ الحزب حمل رسالة تفيد بأنه لا يزال قادراً على الرد رغم الضربات الإسرائيلية الموجهة، وأخرى تدعو إسرائيل للعودة إلى قواعد الاشتباك، وعدم التماذي في استهداف المدنيين، وثالثة تفيد بأن الحزب لن يتردد في توسيع نطاق استهدافه، ولن يتأخر في دراسة خياراته بالرد إذا تمادت إسرائيل في عملياتها العدوانية.

ومن جانبها، تسعى إسرائيل إلى توسيع دائرة النار وتجاوز قواعد الاشتباك بهدف جرّ حزب الله ليكون البادئ في حرب شاملة، يبحث نتتها هو من خلالها عن صورة نصر تغطي على فشله في غزة، وقد تساعده على استدعاء تدخل الولايات المتحدة لصلاحه، وذلك يمارس ضغطاً كبيراً على حزب الله، إذ يرسل عبر الوسطاء رسالة بعد كل ضربة، مفادها أنهم لا يريدون في حرب مفتوحة، بل يسعون لوقف العمليات على الجبهة وإعادة حزب الله إلى ما وراء نهر الليطاني.

ترجع الخطاب الإيراني العسكري ضد الهجمات الإسرائيلية غير المسبوقة على حزب الله، إلى رد فعل قوي من إيران، ولكن طهران لم تظهر حتى الآن، أي بادرة حول هذا الرد رغم أن نصر الله قد أعلن أن إسرائيل «تجاوزت كل الخطوط الحمراء».

وتراجع الخطاب الإيراني المليء بالتهديدات ضد إسرائيل بشكل لافت، وبدا ذلك واضحاً في تصريحات الرئيس مسعود بزشتكيان على هامش اجتماعات

منذ يتأخر رد حزب الله على الاستهدافات الإسرائيلية له منذ تفجيرات أجهزة البيجر واللاسلكي واغتيال قادة من قوة الرضوان العسكرية.

منذ اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا، برزت إفريقيا كمنطقة محورية في السياسة الخارجية الأوكرانية، فبعد ثلاثة أشهر فقط من بدء الحرب، قام منذ استقلال أوكرانيا عن الاتحاد السوفياتي قبل أكثر من ثلاثة عقود.

وشملت جولة الوزير الأوكراني الأولي كينيا والسنغال اللتين تربطهما علاقات دبلوماسية مع أوكرانيا، بالإضافة إلى ساحل العاج وغانا، حيث تمت إقامة علاقات دبلوماسية حديثة معها. وبعد شهرين من هذه الزيارة، عيّنت كييف ممثلاً خاصاً لإفريقيا والشرق الأوسط.

وقام الوزير ديمتري كولينا، بعدة زيارات إلى القارة شملت اثنتي عشرة دولة، كان آخرها في شهر تموز الماضي، حيث زار مالايي وزامبيا، وهما دولتان وقعتا على مبادئ السلام الداعمة لأوكرانيا في حزيران الماضي، بالإضافة إلى موريثيوس.

ولفت هذا الاهتمام الأوكراني المتسارع والمتسرع بالقارة الإفريقية نظر المتابعين للوضع في أوكرانيا والمحللين السياسيين، وطرحت تساؤلات عديدة حول أهدافه والياته ومدى فاعليته، وكان التساؤل الأبرز، له أهمية القارة الإفريقية، أم أنه مجرد تدخل بالوكالة عن الغرب لمزاحمة النفوذ الروسي المتنامي في القارة.

أهداف كييف في إفريقيا

تسعى أوكرانيا من خلال تصعيد اهتمامها بإفريقيا إلى تعويض تأخرها في الانخراط مع القارة، فمنذ استقلالها عن الاتحاد السوفياتي قبل أكثر من ثلاثة

سياق غير متكافئ

يشكك المراقبون في قدرة أوكرانيا على منافسة روسيا التي تمتلك نفوذاً كبيراً في إفريقيا على كافة الصعد، فعلى الصعيد الدبلوماسي تتواجد السفارات الروسية في ٤٣ دولة إفريقية، في حين تسعى أوكرانيا إلى رفع عدد سفارتها من ١١ إلى ٢١ سفارة فقط.

وعلى الصعيد العسكري أسست روسيا «الفيلق الإفريقي» كيدول لمليشيا فاغنر، ويضم حوالي خمسين ألف مقاتل منتشرين في ليبيا ومالي والنيجر وبوركينا فاسو وإفريقيا الوسطى، كما نجحت في إبرام اتفاقيات عسكرية مع دول عديدة لتزويدها بالسلاح، بذريعة مكافحة الإرهاب.

وحسب دراسة صادرة عن البرلمان الأوروبي، فقد أبرمت روسيا اتفاقيات عسكرية مع ٤٣ دولة إفريقية بين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢٢، وساهمت هذه الاتفاقيات في جعلها المورد الرئيسي للأسلحة إلى القارة، حيث شكلت صادراتها من السلاح نحو ٤٠ ٪ من واردات إفريقيا من أنظمة الأسلحة الرئيسية خلال هذه الفترة. ورغم أن أوكرانيا حققت بعض النجاح في مواجهة فاغنر في مالي، بقي تأثيرها العسكري محدوداً كونها تتفقر لرؤية استراتيجية شاملة في إفريقيا، ولآليات تنفيذها.

وعلى الصعيد الاقتصادي، لم تحقق أوكرانيا تأثيراً يذكر في مجال الاستثمارات الاقتصادية في إفريقيا، رغم أنها نجحت في تصدير الحبوب إلى بعض دولها مثل السودان ونيجيريا وإثيوبيا، وهو ما اعترف به وزير خارجيتها الذي قال إن أوكرانيا حققت «عائداً متخصفاً للغاية» من استثماراتها في القارة الإفريقية. بينما دخلت روسيا بقوة إلى هذا المجال، وقامت بتزويد العديد من الدول الإفريقية بالقمح مجاناً. وتعدّ بوتين خلال القمة الروسية الإفريقية، بشحن الحبوب مجاناً إلى زيمبابوي وبوركينا فاسو ومالي وإريتريا وإفريقيا الوسطى والصومال.



دولة عضو في المنظمة الدولية.

ولذلك تسعى كييف إلى تعزيز هذا الدعم الدبلوماسي، بغض النظر عن أهمية هذه الدول أو ثقها الدولي، خاصة أن بعض الدول الإفريقية أبدت بعض الدعم لها منذ بداية الحرب الروسية عليها،

ففي التصويت الأول للجمعية العامة للأمم المتحدة في آذار ٢٠٢٢ الداعي لإنهاء الحرب على أوكرانيا، صوتت ٢٨ دولة أفريقية لصالح القرار، وعارضته دولة واحدة، وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت، وغابت ٨ دول عن المشاركة.

# مستشارة الأسد.. أردوغان يستخدم مسألة التقارب كطرح إعلامي لتحقيق مصالحته

جددت الحكومة السورية مطالبيتها بالانسحاب التركي من كافة الأراضي السورية، كجزء أساسي من ضمن عملية التطبيع بين الطرفين، وجاءت المطالبات مؤخراً على لسان مستشارة الأسد بئينة شعبان التي حملت الكثير من العنقب والحزم اتجاه السلوك التركي.

وفيما تحدث متابعون ومحللون سوريون بأن الأمر لم يعد خفياً على أحد ونوايا انقرة واضحة، في طرحها للمصالحة شكلية لا تسهم في أي حل من حلول الأزمة السورية،

أنما يسعى لإشغال الفتنة بين السوريين وتحقيق مصالح تركيا في تتركب شمال غرب سوريا، لضمان حاضنة شعبية تدن لها بالولاء على حدودها، وهي اليوم تكثف من تحركاتها لإعادة الالاف من السوريين على أراضيها إلى المنطقة.

وتهدف تركيا من خلال طرح عملية التطبيع للوصول إلى اهداف عديدة أهمها، تصفد مواقع إقليم شمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية بكل أريحية، دون أي اعتراض من قبل حكومة دمشق، إضافة إلى التخلص من عبء اللاجئين السوريين على أرضها.

وجاءت تصريحات شعبان في محاضرة تحت عنوان **”اين تتجه منطقتنا والعالم؟ ولماذا؟“**، ألقها بدعوة من الأكاديمية السياسية في وزارة الخارجية العمانية، خلال زيارتها لمسقط الأسبوع الماضي.

وعكبت تصريحات مستشارة الأسد نفاد صبر دمشق تجاه أنقرة التي تروج لخلاف ما تطعن، بشأن المصالحة. واعتبرت شعبان أن الأتراك استخدموا مسألة التقارب مع سوريا إعلاميا لمصلحتهم، وأن الجميع يسأل لماذا لا نتجانب سوريا مع المطالب التركية؟ محسيفة **”ترتكبا اليوم تحتل أجزاء من أرضنا وهو جزء عزيز وغال ونعني خطيرة وثميمة“.**

جددت الحكومة السورية مطالبيتها بالانسحاب التركي من كافة الأراضي السورية، كجزء أساسي من ضمن عملية التطبيع بين الطرفين، وجاءت المطالبات مؤخراً على لسان مستشارة الأسد بئينة شعبان التي حملت الكثير من العنقب والحزم اتجاه السلوك التركي.

وفيما تحدث متابعون ومحللون سوريون بأن الأمر لم يعد خفياً على أحد ونوايا انقرة واضحة، في طرحها للمصالحة شكلية لا تسهم في أي حل من حلول الأزمة السورية، أنما يسعى لإشغال الفتنة بين السوريين وتحقيق مصالح تركيا في تتركب شمال غرب سوريا، لضمان حاضنة شعبية تدن لها بالولاء على حدودها، وهي اليوم تكثف من تحركاتها لإعادة الالاف من السوريين على أراضيها إلى المنطقة.

وتهدف تركيا من خلال طرح عملية التطبيع للوصول إلى اهداف عديدة أهمها، تصفد مواقع إقليم شمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية بكل أريحية، دون أي اعتراض من قبل حكومة دمشق، إضافة إلى التخلص من عبء اللاجئين السوريين على أرضها.

وجاءت تصريحات شعبان في محاضرة تحت عنوان **”اين تتجه منطقتنا والعالم؟ ولماذا؟“**، ألقها بدعوة من الأكاديمية السياسية في وزارة الخارجية العمانية، خلال زيارتها لمسقط الأسبوع الماضي.

وعكبت تصريحات مستشارة الأسد نفاد صبر دمشق تجاه أنقرة التي تروج لخلاف ما تطعن، بشأن المصالحة. واعتبرت شعبان أن الأتراك استخدموا مسألة التقارب مع سوريا إعلاميا لمصلحتهم، وأن الجميع يسأل لماذا لا نتجانب سوريا مع المطالب التركية؟ محسيفة **”ترتكبا اليوم تحتل أجزاء من أرضنا وهو جزء عزيز وغال ونعني خطيرة وثميمة“.**

# مستشارة الأسد.. أردوغان يستخدم مسألة التقارب كطرح إعلامي لتحقيق مصالحته



تعاني من مشكلات في سوريا تحتاج إلى إدارة قبل تطبيع

العلاقات بين تركيا وسوريا.

وتسامل الوزير التركي ”لمادا يوجد الملايين من اللاجئين السوريين في الخارج؟ إن الحكومة التي لديها مشكلات مع

شعبها ومع المعارضة أنتجت الملايين من اللاجئين، وجاء إلى تركيا أكثر من ثلاثة ملايين، ويعيش خمسة ملايين في

مناطق تنشط فيها تركيا وأصدقاء تركيا في سوريا.“.

وبرر فيدان بقاء القوات التركية في شمال غربي سوريا بوجود خمسة ملايين شخص في المنطقة، قائلا **”لو عاد**

النظام السوري إلى الشمال السوري لجاه خمسة ملايين شخص إضافي إلى تركيا“.

ولا تخلو تصريحات المسؤولين الأتراك على مدى الأشهر الماضية من مزاوات، فهم تارة يلحمون إلى أنهم منفتحون على التوصل إلى اتفاقات، ومن جهة ثانية يتجنبون تقديم أي تعهدات للطرف السوري.

وفي ضوء ذلك من غير الوارد رؤية اختراق قريب في ملف المصالحة بين تركيا وسوريا. وكان الرئيس السوري صرح في قبل عدة أشهر أمام نواب مجلس الشعب بأنه **”إذا كان اللقاء (مع أردوغان) أو العناق أو العتاب أو توبيس (تقبيل) اللحى يحقق مصلحة البلد سأقوم به.** المشكلة تكمن في مضمون اللقاء. لم نسمع ما هو الهدف من اللقاء؟ طرح المشكلة؟ تحسين العلاقات؟“.

# ارتفاع أجرة؛ وأزمة مواصلات في ريف دمشق

تقرير/ مرجةة إسماعيل

تشهد محافظريف دمشق أزمة نقل خانقة، أدت إلى ارتفاع أجور النقل إلى ثلاثة أضعاف، مما زاد من معاناة السكان، خصوصاً الموظفين والطلاب، من دون وجود أي تحرك من الجهات المعنية في الحكومة السورية.

وذكر سكان أن السائقين يتحكمون بتعرفة الركوب، ويضطر معظم الركاب إلى دفع التسعيرة التي يحدونها نظراً لعدم وجود خيارات أخرى.

ويظهر الفرق في تعرفة الركوب بشكل واضح على الخطوط الطويلة، حيث وصلت على أحدها إلى نحو ١٥ ألف ليرة سورية، بزيادة تقارب ثلاثة أضعاف التعرفة النظامية. ولفت أحد الركاب على خط الرحبية إلى أن بعض سائقي السرافيس يطلبون تحديد الأجرة

تقرير/ مرصدة إسماعيل

بمعاناتهم في تأمين المازوت بأسعار مرتفعة. وأكد أن كافة النقل أصبحت عبئاً كبيراً، خاصة على الطلاب والموظفين الذين يحتاجون للتنقل اليومي، مطالباً بتكثيف الجولات الرقابية المغالطة وسؤال الركاب عن الأجور، دون الاكتفاء بالشكاوى.

وطالب راكب آخر بزيادة عدد الباصات على الخطوط، وخاصة للمسافات الطويلة، لأن أجرتها أقل وتحد من تلاعب السائقين الذين يطلبون مبالغ كبيرة جداً، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها معظم العائلات في المحافظة.

من جانبهم، رفض سائقون الحديث عن نقاضي أجور زائدة، والقّوا باللوم على نقص المازوت الموزع، ما يدفعهم لشراؤه من السوق السوداء

# ارتفاع أجرة؛ وأزمة مواصلات في ريف دمشق



إلى مصب بانياس النفطى، وذلك في وقت تشهد فيه البلاد أزمة محروقات ومواصلات خانقة.

وتعمد الحكومة في عودها على وصول ناقلة نفط إيرانية تحمل أكثر من مليون برميل

كما يفضل مراقبة الحقل بانتظام للكشف المبكر عن أي علامة على الإصابة واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة.

الأهمية الاقتصادية للشعير:

الشعير يعتبر من النباتات الحبية الهامة اقتصادياً نظراً لعدة أسباب، ومنها:
تغذية الإنسان والحيوان: يستخدم الشعير على نطاق واسع في إنتاج الخبز والمعجنات والمشروبات مثل البيرة، كما يعتبر مصدراً هاماً لتغذية الحيوانات، مما يساهم في إنتاج اللحوم والألبان.

تحسين نوعية وهيكل التربة، وبالتالي يزيد من قدرتها على تحمل الرطوبة وتوفير بيئة أفضل لنمو النباتات في المواسم القانمة.

تحسين التربة: يساعد زراعة الشعير في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل للأغراف، و ما يوفر فرص اقتصادية متعددة للمزارعين والصناعات المختلفة.

المرض الذي يسبب هذا المرض في ظهور طبقة بيضاء على شكل مسحوق على الأوراق وقمم السنبال.

المرض الذي يؤدي إلى ظهور بقع صفراء أو بنية على الأوراق وقد يضعف نمو النبات.

تلفين الأوراق وقمم السنبال. يمكن تحويل الشعير إلى منتجات متنوعة مثل الطلف والسيلاج والأعلاف، و ما يوفر فرص اقتصادية متعددة للمزارعين والصناعات المختلفة.

توازن البيئي: يعمل الشعير على تحسين التنوع الحيوي في النظم الزراعية وتحسين تداول الطاقة والمواد بين النباتات والتربة، مما يدعم الاستدامة البيئية.

التصدير والتبادل التجاري: يعتبر الشعير من المنتجات التي يتم تصديرها وتبادلها تجارياً على نطاق عالمي، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل وتأثير سلبى على الإنتاج.

الوقاية من هذه الأمراض، يجب اتباع ممارسات زراعية سليمة مثل التهوية الجيدة للحقل، عدم تجاوز الكثافة النباتية، واستخدام الأصناف المقاومة للأمراض عند الزراعة.

والوقاية من هذه الأمراض، يجب اتباع ممارسات زراعية سليمة مثل التهوية الجيدة للحقل، عدم تجاوز الكثافة النباتية، واستخدام الأصناف المقاومة للأمراض عند الزراعة.



تقرير/ مرصدة إسماعيل

وتباعدت أهالي في حماة أن سعر الشاورما يباع بأضعاف السعر المحدد في النشرات التموينية، ما يمثل عجز لدى موظفي القطاع الحكومية الذي يتقاضون أجوراً لا تتجاوز ٦٠٠ ألف ليرة.

وأشار بعض الأهالي إلى أن الحجة المعتادة كانت ارتفاع أسعار الدواجن، لكن بعد انتهاء الموسم السياحي وانخفاض الأسعار، لم تتراجع أسعار الشاورما، ما يعكس عدم الالتزام بالتسعيرات الرسمية.

وتتفي الجمعية الحرفية للمطاعم بحماة، أن يكون دور للجمعية بتحديد الأسعار بل يقتصر على توزيع الشهادات الحرفية للأعضاء، كما أنها ليست مسؤولة عن توزيع مخصصات الغاز والمازوت، حيث يتم توزيع تلك المخصصات من قبل لجنة تضم ممثلين



تقرير/ خالد الحسين

يعتبر موسم الشعير من أهم المحاصيل الشتوية والأكثر إقبالاً بعد الفصح من قبل الفلاحين لزراعته وقد كانت نسبة الأراضي المزروعة بالشعير في محافظة حلب خلال العام الماضي حوالي ٣٨ بالمئة من مساحة الأراضي الزراعية في أرياف المحافظة وبالنسبة للتكاليف فإنه يعتبر أقل تكلفة من باقي المواسم الشتوية مثل القمح والبقوليات مثل الفول والعدس والحمص والزراعات الطبية كاليانسون والكمون وحبة البركة.

ويتوقف موسم زراعة الشعير على العوامل المناخية والبيئية المحلية، ويبدأ موسم زراعته عموماً في سوريا خلال فصل الخريف، عندما تكون الظروف المناخية

مناسبة للزبر ونمو الشعير. وذلك اعتباراً من شهر تشرين الأول وتشرين الثاني، حيث تكون درجات الحرارة معتدلة ويبدأ موسم الامطار والتي تعزز نمو النباتات.

بمجرد زراعته في فصل الخريف، يستمر نمو النباتات خلال فصل الشتاء ليتم حني المحصول خلال فصل الربيع، هذا يسمح

بحصاد الشعير في وقت مناسب لاستخدامه في صناعة الخبز والأغذية الأخرى.

لتحضير التربة للزراعة، يجب اتباع عدة خطوات مهمة لضمان نمو نباتات صحية

ولا بد من الإشارة إلى موضوع هام يتعلّق بارتفاع أجور معالّة الأطباء، وهذا تتضخ خصوصاً عندما يطلب المرضى استشارات جلدية أو هضمية، أو أمراض الأطفال كالتهاب الطرق التنفسية العلوية أو السفلية، أو استشارات عينية كالتهاب ملتحمه بسيط وجفاف العين، مما يدفع الصيدلاني إلى القيام بوصف الدواء معتمدا على خبراته السابقة، وهنا أيضا يُشار إلى تراجع مبيع الكريمات والأغراض التجديلية من مرطبات وشاموهات طبية ووقايات شمس، نتيجة ارتفاع أسعارها، مما لا يسمح للمريض بالتّمكن من شراء أدويته ولا للصيدلّة من البيع، وخاصة مع انقطاع نوع أو اثنين من الأدوية لعدة أشهر، والتي عادة ما يتمّ الاستعاضة عنها بأنواع أخرى أو الانتظار لحين توفرها.

وأخيرا نضيف نقطة ذات أهمية بمكان، حول استخدام الدواء الوطني والتي تكون نتائجه ممتازة كمنضبط للضغط السكري أو الشوحوم، مع الإشارة إلى وجود بعض الأدوية غير الفعّالة ولكنها عملياً تخرج من المنافسّة والسبيع، وحسب القانون سيقبى الطبيب هو من يحدد الدواء وله مطلق الحرية في ذلك.

تقرير/ جمّانة الخالد

ارتفعت أسعار الأدوية الفلافل وباتت يُباع زيادة تصل إلى ٥٠٪ مقارنةً بالتسعيرة الرسمية، حتى في المناطق البعيدة عن وسط المدينة.

وشهدت أسواق مدينة حماة تفاقواً كبيراً في أسعار الوجبات الجاهزة في المطاعم ومحال بيع الطعام الجاهز من جهة، وبين التسعيرات التي حدتها مديرية التجارة الداخلية من جهة أخرى.

ومع ارتفاع أسعارها تراجعت جودة الطعام المقدم في الوجبات، رغم انخفاض تكاليف الإيجارات التي يتحجج بها أصحاب تلك المطاعم.

يقول صاحب مطعم فلافل، إنّ ارتفاع أسعار البقوليات وعدم استقرار أسعار حوامل الطلقة، مثل الكريّاب والمازوت والغاز، يجعل من الصعب تخفيض

## سوريا بين المطرقة الإسرائيلية والسندان الإيراني.. معادلة معقدة في ظل التصعيد الإقليمي

إياد الخطيب

ثلاثة عشر عاماً من عمر الأزمة السورية، أكدت بما ليس فيه مجال للشك على تداخل المصالح الإقليمية والدولية في سوريا، ما يجعل لكل تصعيد عسكري في المنطقة تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على الساحة السورية، بدءاً من التصعيد الذي بدأ في غزة وانتهاه بالتصعيد الحاصل في لبنان بين إسرائيل وحزب الله.

لا يخفى على المراقب أنّ حزب الله يلعب دوراً رئيسياً في دعم السلطات السورية منذ بداية الأزمة السورية، وقد أسس قواعد عسكرية في مناطق مختلفة من سوريا، خاصة في جنوب وغرب البلاد، وأي تصعيد يحصل بين إسرائيل وحزب الله، قد يكون دافع لإسرائيل لاستهداف مواقعه في سوريا بشكل مباشر.

خلال السنوات الأخيرة، نفذت إسرائيل غارات جوية متعددة ضد أهداف لحزب الله وإيران في سوريا، مبررةً هذه الضربات بأنها تهدف إلى منع نقل الأسلحة المتطورة إلى حزب الله أو إقامة بنية تحتية عسكرية قريبة من الحدود.

زيادة التصعيد يمكن أن تؤدي إلى تكثيف هذه الهجمات، وخاصةً إذا قرر حزب الله أن يستخدم الأراضي السورية كجبهة ثانية لشن هجمات ضد إسرائيل بعد

السنوات الفادحة التي تكبدها على الجبهة اللبنانية.

استطاعت إسرائيل في الأيام الأخيرة توجيه ضربات نوعية وقاسية لحزب الله، بدءاً من اغتيال القائد العسكري فؤاد شكر إلى عملية تفجير أجهزة البيجر

والتي توصف بأنها عملية غير مسبوقة وذات بُعد استخباراتي خطير، ثم استهداف اجتماعات القيادات السورية، وانهاء بإعلان اغتيال قائد الحزب حسن نصر الله.

ولا يخفى على أحد أنّ إيران تلعب دوراً محورياً في دعم كل من السلطات السورية وحزب الله ، وتُعتبر الأراضي السورية ساحة إمداد لوجستي لحزب الله،

والخسائر الكبيرة التي تكبدها الحزب قد فتتح المجال أمام إعادة هيكلة وتنظيم لصفوفه انطلاقاً من الأراضي السورية، وهذا من شأنه أن يضع السلطات السورية في دائرة المواجهة مع إسرائيل، ولا سيما بعد الكثير من التحذيرات الإسرائيلية للحكومة السورية بالابتعاد عن تقديم الدعم لحزب الله، لكن أي تصعيد انطلاقاً من الأراضي السورية يمكن أن يُعيد فتح النقاش حول دور إيران في سوريا. وقد يؤدي التصعيد إلى تعزيز التعاون بين الأطراف المدعومة من إيران، وقد يقود إسرائيل إلى توجيه ضربات مباشرة لقوات الحكومة



الأراضي السورية من لبنانيين وسوريين هم بالأصل نازحين في لبنان.

النتيجة من شأن هذه الحرب أن تعود إلى مزيد من زعزعة الاستقرار في سوريا على عدة مستويات،

سواء من خلال التأثير المباشر على الميدان العسكري أو عبر تداعياتها السياسية والأستراتيجية في ظل غياب الإرادة الدولية والداخلية الفاعلة لحل الأزمة السورية.

اللاجئين، حيث أنّ عشرات الالاف قد نزحوا إلى

نظام الأمن الجماعي وفق منظور سياسي، وليس من منظور قانوني يراعي الحق والعدل والإنصاف، وأكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الفقرة الأولى منه على الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع اعضاء الأسرة الدولية، وبحقوقهم المتساوية الثابتة، وعدها المجلس أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

يحتفل العالم في كل عام بيوم ٢١ من شهر أيلول في يوم السلام العالمي وذلك بموجب قرار اعنته الجمعية

العامة للأمم المتحدة رقم (٦٧/٣٦) عام ١٩٨١،

لتكون مناسبة عالمية مشتركة يتم بها احتفال جميع شعوب العالم بهذا اليوم، وقد أقيم أول احتفال بيوم السلام العالمي في عام ١٩٨٢، إلى أن قامت الجمعية العامة في عام ٢٠٠١ بالتصويت والإجماع على القرار (٥٥/٢٨٢٨)، الخاص بالتحديد في تاريخ ٢١ أيلول من كل عام يوماً للسلام العالمي ووقف إطلاق النار ومنع العنف والسلام بين الدول، ويهدف تكريس وتمجيد أهمية السلام لدى الإنسان، وتعزيز المثل والقيم الإنسانية من أجل الدعوة إلى السلام ونشره بين الأمم وتشجيعه.

ونشير الى مفهوم ثقافة السلام الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية تحت عنوان «بحوث السلام»، ومن بعد تبنته منظمة الأمم المتحدة، غير أن هذا المفهوم قد تطور أخيراً في نهاية القرن الماضي وظهر ذلك في عدد من المؤتمرات والندوات والإعلانات ذات الصلة التي تناولت تحليل أبعاد هذا المفهوم ومركزاته وطرق تحقيقه، على اعتبار أن ثقافة

السلام هي ثقافة للتعايش والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، هي ثقافة ترفض العنف وتدعو لحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض كما حدد بيان موسكو بشأن السلام أهم مرتكزات ثقافة السلام فقد اعتمدت الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) برنامج ثقافة السلام (عام ١٩٩٢) كاستراتيجية لبناء السلام والمصالحة في مرحلة ما بعد النزاعات.

ولأن عوامل تدعيم السلام عديدة فإن معرفته عديدة كذلك، ويمكن أن تصبح عوامل تدعيمه عائقاً لإحلاله إذا ما استخدمت لغرض الصراع والعنف، فالعصرية والاعتقاد بتفوق جنس معين عن بقية الأجناس أو حضارة عن الأخرى يمثل عائقاً للسلام، والاختلافات الثقافية يُمكئها أن تكون عائقاً لسلام إذا ما كانت سبباً في سوء الفهم والمُشك كذلك القومية أو التعصب القومي وارتباطه بالسيادة، هذا إلى جانب الظروف الاقتصادية والاعتقاد بأن الحروب وسيلة لحل المشاكل، والاختلافات الطائفية والدينية تعد من أقوى أسباب الصراعات الأهلية والدولية إذا وجدت الظروف الموضوعية المساندة للفكر المحدود لأفكار السلام يعد سبباً لإعاقته.

## مزارعو الحمضيات في الساحل: خسائر مستمرة، وصحوة متأخرة للإنقاذ



الزراعات الاستوائية كالأفوكادو والمنغا والشوكولا والقشطة والموز، وهناك كتابات كثيرة في محافظة طرطوس أو اللاذقية عن الحالات التي اقتلع أصحابها أشجار الحمضيات لديهم وزرعا فواكه استوائية بدلا منها، رغبة بزيادة أرباح المزارعين ولتغطية النفقات التي تكلفوا بها مقابل منتزمات الزراعة، حيث أن مزارع الحمضيات يحتاج إلى دعم مباشر من الجهات الحكومية وذلك لتجديد زراعة الحمضيات لإعطاء إنتاج أفضل، لما يحتاج ذلك من تكاليف شراء أسمدة عضوية ورش مبيدات حشرية، وخاصة أن أشجار الحمضيات تعاني الكثير من الإصابات بسبب انتشار الحشرات.

رافقت فترة الإزهار والعقد والمترافة مع انخفاض مستوى الرطوبة الجوية، بالإضافة إلى ظاهرة المعاومة لدى بعض الأصناف، ويقصد بالمعوامة اختلاف الإنتاج بين المواسم، إذ يأتي موسم وفير يليه آخر أقل إنتاجية، ويقوم الكثير من المزارعين بتضمين أراضيهم المزروعة بالحمضيات، إذ يأتي التاجر وينخن وزن ما تحمله كل شجرة، ويدفع الثمن فورا، والبعض يضمن أشجار من نوع محدد.

وتكرر إنتاج الحمضيات في السنوات الماضية وتكسبها، وتعرضها للتلفن والتلف، لدرجة أن بعضهم اقتلعا الأشجار وشيدوا مكانها أبنية سكنية، أو استبدلوا بها زراعات أخرى، مثل

### أقتصاد وبيئة

بسبب ارتفاع كلفتها، في حين أن برادات فقط محملة بالحمضيات تذهب يوميا إلى دول الخليج، ولم يتم تقادي حالة الغضب الكبيرة التي يمر بها سكان الساحل مع توالي الخسائر الزراعية والوضع الخدمي والمعيشي، وأن الحلول الترقيعية التي تتبع حكوميا واستجداء القطاع الخاص وأصحاب معامل العصير لشراء المحصول ونقل بعض منه إلى أقسام صالات السورية للتجارة لا يمكن وصفه بأكثر من فزعة، بعد الحرائق الكبيرة التي اجتاحت الساحل السوري في العام ٢٠٢٠ وأدت للعصير فإن هذه الوعود «خلفية»، واستمر نزيف الفلاحين في الساحل السوري.

ورغم أن مشكلة الحمضيات لا تعتبر أمرا جديدا وحازت خلال السنوات الماضية على الكثير من الوعود الحكومية بتصديرها وإنشاء معامل للعصير فإن هذه الوعود «خلفية»، واستمر نزيف الفلاحين في الساحل السوري.

السيد أبو أسامة وهو من مزارعي الهلولة أوضح قائلا: منذ أكثر من ١٥سنة، ونحن نخسر، فيما سبق كانت

حمضيات الساحل تشحن إلى جميع المحافظات وإلى العراق والأردن وحتى الخليج العربي، لكن المشكلة بدأت مع إغلاق الطرقات وصعوبة إيصال

منتجاتنا، ما أدى إلى تراكم الفائض في مزارعنا وتلاعب تجار أسواق الهال وانهيار الأسعار، وإن جميع الوعود التي أعطيت للمزارعين طوال الأعوام السابقة بقيت بلا تنفيذ،فالتصدير غير موجود والمعامل لم تنشأ، في حين الخسائر فاقمتها الإتاوات التي تفرضها الحواجز على الحمضيات ووصولها إلى محافظات أخرى، وأن أشجار الحمضيات مزروعة منذ سنوات وهي بمعظمها بعلية لا تحتاج إلى السقاية، في حين أن الاستعاضة عنها بأنواع أخرى يحتاج إلى تكاليف كبيرة وتأمين غراس وأسمدة بأسعار مرتفعة ليست بالمنتاول، قبل نحو شهرين ومع بداية المحصول، توقف تصدير الحمضيات

### اقتصاد وبيئة



يحصل على أي فائدة من كثرة الإنتاج، والمزارع لا يستفيد، وإنما يبدو وكأنه لا يجني أي أرباح تنكر أو تكون مجدية، لأن نقل الحمضيات يستهلك مبالغ تكاد تعادل أو تفوق أثمان البضاعة، أضف حبراَ على ورق، رغم أن هذه المعامل السائفة بقيت بلا تنفيذ،فالتصدير غير موجود وهي أبعد ما تكون عن إنتاج العصائر الطبيعية، ما يعني أننا لا نستفيد منها في استجرار المحصول كما ينبغي وبالكميات الاقتصادية التي تجني الأرباح، والحجة موجودة بأن شركات العصائر خاسرة كون الحمضيات السورية لا تصلح للعصير.

ويشار إلى أن مزارعي الحمضيات، يتسوق محاصيلهم بشكل سليم، وعانوا من ارتفاع تكاليف الإنتاج كالأدوية والمبيدات والأسمدة وغيرها، مما أثر على كميات الإنتاج هذا الموسم إضافة إلى الظروف الجوية وموجة الحر التي

## أصحاب المصابغ يغلقونها بسبب ارتفاع التكاليف

دمشق/ مرجانة إسماعيل

يواجه حرفيو تنظيف وصباغة وكَيّ الألبسة في دمشق تحديات كبيرة تهدد استمرار مهنتهم، حيث ارتفعت التكاليف وزادت صعوبات توفير الطاقة، مما أدى إلى إغلاق عدد كبير من المصابغ.

وأوضح صاحب إحدى المصابغ في دمشق أن التكاليف الضريبية، وسوء وضع الكهرباء، وارتفاع أسعار المحروقات أسهمت في إغلاق العديد من المصابغ.

وأشار إلى أن المولدات التي سُتخدم لتشغيل معدات المصبغة باتت عبئاً قهلاً على أصحابها، فضلاً عن نقص الوقود المتوفر، مما تسبب في ارتفاع أسعاره في السوق السوداء بنسبة ٢٠٠٪.

وأوضح أن هذه النسبة لا تتناسب مع آجرة قطعة الكي أو تنظيفها، إضافة إلى ارتفاع أسعار القطع وصيانتها، وسوء المواد الأولية، وفقدان اليد العاملة كما أشار إلى أن آجرة تنظيف وكَي البنطلان تبلغ ١٠ آلاف ليرة وتصل إلى ٢٥ ألف ليرة في المناطق الراقية، في حين يتراوح إيجار المصبغة بين مليون و٣ ملايين ليرة.

من جهته، ذكر صاحب مصبغة أخرى أن تفتين

## محليات

# حلول البرد يضاعف عمليات التحطيب بريفي حمص وحماة

**تقرير/ جمانة الخالد** تشهد أرياف حمص وحماة الغربية تصاعداً في الممارسات غير المشروعة بينياً، والتي تتجلى في القطع الجائر للأشجار بغية الحصول على الأخشاب والمتاجرة بها، مع تقام أزمة نقص وقود التدفئة. وتتسفل الجهات العاملة في تجارة الحطب هذا الواقع كل عام، إذ تقتصر مخصصات العائلات من المازوت على ٥٠ ليترأ فقط، في حين تشهد أسعار المازوت في السوق السوداء ارتفاعاً كبيراً، مما يدفع العديد من المواطنين إلى اللجوء لشراء الحطب لمواجهة برد الشتاء.

وارتفعت أسعار الحطب هذا العام بنسبة وصلت إلى 1٠٠٪ مقارنة بالعام الماضي، ليصل سعر طن الحطب إلى ما بين ٤ و ٦

ملايين ليرة سورية، بناء على نوع الحطب وبعد المنطقة عن مصدر التحطيب. كما أشارت التقارير إلى أن الأسعار تفاوتت بين المحافظات، إذ تنخفض في الساحل وحماة، وترتفع في المناطق الداخلية.

ويوضح مسؤولون في وزارة الزراعة أن التبعديات على الحراج انخفضت هذا العام بفضل صدور قانون الحراج رقم ٣٩ لعام ٢٠٢٣، الذي شدد العقوبات وفرض غرامات مالية تصل إلى ٢٠٠ مليون ليرة. ويرون أن حاجة المواطنين للحصول على مازوت، يعرف بـ «المستوك»، التي تتعرض للأعمال بسرعة، مما يجعل الشراء مغامرة غير مضمونة. وتراوحت أسعار منفاة الحطب (صاج خفيف) التي تحوي داخلها «أخر» و«فونت»، بين ٦٠٠ و ٨٠٠ ألف ليرة، في حين تراوح بنسبلة ولا تغطي حاجة المجتمع».



سعر المدفأة التي تحوي على حديد بسمك ٢ ميلي وفوننت بين ٣,٥ و ٤,٥ ملايين ليرة ٤٠٠ و ٦٠٠ ألف ليرة سورية.

وتشير الإحصاءات الصادرة عن وزارة التربيية، أن الزلزال الذي ضرب المنطقة كان من المفترض تنفيذ مشروع التعليم الشامل في حالات الطوارئ خلال العطلة الصيفية، حيث أن معظم أعمال التأهيل الحالية تتم بواسطة المنظمات الدولية، إذ تستغرق عقودها حوالي أربعة أشهر.

وتشير الإحصاءات الصادرة عن وزارة التربية، أن الزلزال الذي ضرب المنطقة كان من المفترض تنفيذ مشروع التعليم الشامل في حالات الطوارئ خلال العطلة الصيفية، حيث أن معظم أعمال التأهيل الحالية تتم بواسطة المنظمات الدولية، إذ تستغرق عقودها بعد انتهاء امتحانات الشهادة الثانوية في مراكز المدن، في حين تأخر العمل في المدارس الأخرى بسبب إجراءات التمويل والتعاقد، إذ تنتقى معظم منها وللجديد، أهمية السوق تكمن بحياديته الاقتصادية والجغرافية وحتى الزمنية عن أسواق المدينة الأخرى بالإضافة إلى توضع ومساحتها وطوله، فهو يعتبر من ازحم أسواق المدينة، تزداد الحركة فيه في فترات الأعياد والمواسم ويده أوقات المدارس.

السيد المحامي عمر قال بشكل واضح: إن انعاش أسواق البضائع المستعملة بطرطوس يشير إلى حالة فقر شديدة يعاني منها المواطن السوري بطرطوس وريفها، إذ إن الكثير من الناس أصبحوا غير قادرين على شراء الأجهزة والمواد الجديدة نظراً لارتفاع أسعارها، بلجأ المستهلك للبحث عن أعراض مستعملة بنصف عمر وبسعر أقل نظراً لانخفاض دخله وقدرته الشرائية، ومع ذلك يهجز الكثير من المواطنين عن الشراء من هذه البضائع المستعملة لأنها لا تزال تفوق إمكانياتهم المادية، أن أسواق المستعمل بطرطوس تحتوي على مواد مستعملة ولكنها مستهلكة بشكل كبير فإذا لم تعدم الحالة الفنية للقطعة بنسبة ٩٠ بالمئة لا يتم بيعها، سوق المستعمل بطرطوس هو سوق منظم بطريقة عقوية، وذلك حسب ترتيب واختيار أصحاب الخيام والمحلات، يرتاده العديد من المتسوقين، يتخصص في بعض أجزائه ببعض البضائع وبعض المجالات، حيث أنه هناك سوق منفصل يتخصص بالطيور

وفقاً لاعتبارات خاصة بإدارة المدرسة

والأهالي. ارتفعت رسوم المدارس الخاصة في دمشق



يصل إلى ٥ ملايين ليرة سورية كاجور نقل سنوية، لكنه شدد على أن هذا الأمر يتم بالاتفاق مع الأهالي، وبحسب الجدي، فإن دور الوزارة يقتصر على تحديد أقساط الدراسة فقط، في حين أن أجور النقل تُحدّد

العدد ٢٤٠ - الأربعاء ٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

# العملية التعليمية في مدارس اللاذقية.. صعوبات وتحديات



اللاذقية وريفها تدوير الكتب لمصفوف التعليم الأساسي الحلقة الأولى الابتدائية، وتوزيع نسخ للطلاب قديمة مستعملة ومهترنة، ما أثار غضب الأهالي الذين تجمع بعضهم في ساحات المدارس من أجل المطالبة بتوزيع كتب جديدة، وتعالى العديد من المدارس في اللاذقية وريفها، من انخفاض شديد في أعداد المعلمين من أخصصاصات متعددة، حيث عادت ظاهرة المعلمين الوكلاء في مختلف الاختصاصات في ظل وجود نقص في المدرسين الإصلاء بسبب الاستقالات أو نهاية الخدمة أو الهجرة وانخفاض قيمة الرواتب، مع الأزمة الاقتصادية، كما تعد الاستقالات من قطاع التعليم بين الأعلى في الدوائر والمؤسسات الحكومية.

واحدة كل عشرة أيام بدلاً من مرة كل أسبوع، بسبب الأوضاع المادية الصعبة وصعوبة الحصول على دور.

وترفع الحكومة أسعار الخدمات الطبية والاستشفاء بما لا يتناسب مع دخل أغلب السوريين الذي لا يتجاوز الـ ٣٠ دولار أميركي شهرياً. إذ رفعت الحكومة بنهاية شهر حزيران الفائت تعرفة المعاینات الطبية وأجور المشافي بنسبة ٦٠٠ في المئة. كذلك، ليست فقط أجور جلسة غسيل الكلىة القسم الخاص ضمن المشافي العامة فتبلغ قيمة جلسة غسيل الكلى ٣٠٠ ألف ليرة. وبعد قرار رفع أجور غسيل الكلى ومن ثم تخفيضه إلى ١٥ ألف ليرة، سيضطر مرضى لنصف رواتبهم أو رواتب ذويهم، والبالغ ٣٠٠ ألف ليرة في حال أراد أي مريض الغسيل مرتين كل أسبوع، رغم أن كثير منهم ترك وظيفته الطبية منقأ لحديث أية مضاعفات صحية أخرى، عدا عن الانحزام الشديد في أغلب المشافي الحكومية وعدم توفر دور للغسيل بشكل اعتيادي.

وعباني مرضى إلى جانب ارتفاع تكلفة جلسة الغسيل من فقدان بعض الأدوية وارتفاع سعرها كدوية ضغط الدم المرتفع، والأدوية المضادة لتورم الساقين والتي وصفها له الطبيب منقأ لحديث أية مضاعفات صحية أخرى، عدا عن الانحزام الشديد في أغلب المشافي الحكومية وعدم توفر دور للغسيل بشكل اعتيادي.

عن بدائل لتأمين مستلزماتهن، خاصة في المناسبات التي تتطلب مبالغ مالية كبيرة لشراء الملابس والأحذية الجيدة.

ومن ضمن البدائل الجديدة التي ظهرت، وجود محل متخصص بتأجير الأحذية المخصصة للارتداء في الحفلات والمناسبات الاجتماعية، وذلك بسبب الارتفاع الكبير في الأسعار، وعدم قدرة الأهالي على شراء قطعة جديدة خاصة إذا ما كانت توجد أكثر من شابة ضمن الأسرة الواحدة.

وأجبر تدهور الأوضاع المعيشية وانخفاض الدخل والانشغال بتأمين المواد الأساسية كالغذاء والدواء والمحروقات، السوريين على تقنين النفقات، وبشكل خاص فيما يتعلّق باللبسة الجديدة والأحذية، وحصّر هذا الأمر في الأعياد.

## مجتمع

العدد ٢٤٠ - الأربعاء ٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

## العملية التعليمية في مدارس اللاذقية.. صعوبات وتحديات

على ذلك، فإن نقص المستلزمات وارتفاع الأسعار والدروس الخصوصية يزيد الأعباء على الأسر، في ظل تدني رواتب المعلمين، فبينما تتحدث المديرية عن دور الكوادر التربوية في تربية الطلاب، يعاني الأهالي والمعلمين من مشاكل ملموسة على الأرض، تبدأ بعدم انتظام الدوام المدرسي، وتستمر في مشاكل البنية التحتية المتدهورة.

السيد زياد وهو مدرس لمادة الرياضيات إعدادي بجيلة، قال لنا: يشتكى سكان محافظة اللاذقية من البنية التحتية غير الصالحة للتعليم، وحاجة المدارس للصيانة والترميم، لاسيما القديمة منها التي تأثرت بشكل واضح بعد الزلزال الذي ضرب المحافظة، في مدينة جبلة وريفها تقفد الكثير من المدارس إلى الصيانة والتأهيل، وتظهر في بعضها أضرار من الزلزال بشكل واضح مثل التشققات في الجدران والهيكّل الخارجي والطلاء، كما أن مقاعد المدارس لم تستبدل أو تخضع لصيانة منذ سنوات، فضلا عن أن مراقف الشرب ودورات المياه على حالها منذ سنوات وأهالي ويزيد معاناتهم، خاصة في غياب وسائل التدفئة في الشتاء، وتقول مديرية التربية باللاذقية ان تأخر مشاريع الترميم بسبب التمويل والتعاقدات الدولية، رغم مرور أكثر من سنة ونصف على الزلزال، ولا زالت التشققات في جدران الكثير من المدارس، ولم تجر أي أعمال صيانة منذ سنوات، وتساؤلات الأهالي كيف يمكن أن متوفرة في مدارس كثيرة، والملاّب يعاوتن

السيد زياد وهو مهندس مدني ولديه ثلاثة أطفال بالمدرسة يقول: تتكرر مشكلات طلاب المدارس مع بداية العام الدراسي في محافظة اللاذقية وريفها، ولكن هذا العام كانت أكثر عنبا وأشد قسوة على المواطن بسبب غلاء المعيشة الفاحش وقلّة المدخول وتزايد البطالة، ومن أكبر العواقب التي يعاني منها طلاب المدارس هي عدم توفر المواصلات

وبعضها لا تتضمن أماكن لوضغ حقيب كما أن الصفوف معتمة شتاء والتدفئة غير متوفرة في مدارس كثيرة، والملاّب يعاوتن

# حمص.. غسيل الكلى في المشافي الحكومية يفاقم آلام المرضى



يتمكن المريض من إجراء غسيل الكلى. وتجري المشافي الحكومية بشقيها العام

لديه أكثر من جلسة غسيل أسبوعياً، فضلاً عن التألقب بالدور والانتظار لأيام حتى

**تقرير/ بسام الحمّد**

يُجد مرضى غسيل كلى في حمص صعوبة في تأمين ثمن جلسة الغسيل التي تم تخفيضها إلى ١٥ ألف ليرة سورية بعد رفعها منذ أيام ٨٢٥٠٠ ليرة، وكانت تبلغ تكلفة جلسة غسيل الكلية سابقاً أقل من ألف ليرة.

وعباني المرضى المأ مضاعفاً بين الحصول على الدور وبين تأمين تكلفة جلسة الغسيل، وذلك رغم تخفيض حكرمة الحكومة تكلفة جلسة الغسيل من ٨٢٥٠٠ليرة إلى ١٥٠٠٠ ليرة بقرار من وزير الصحة.

ويقاوم قرار رفع أجور غسيل الكلى في المشافي الحكومية معاناة آلاف المرضى العاجزين عن دفع فاتورة الاستشفاء البالغة أكثر من ١٢٠ ألف ليرة شهرياً خصوصاً من

جيد.

وبات المقسط السنوي للروضات يتراوح بين ٣ و ٩ ملايين ليرة سورية، وقسط المرحلة الابتدائية بين ٥ و ١٠ ملايين، ويبدأ قسط المرحلة الإعدادية من ١٤ مليوناً، في حين يتراوح قسط المرحلة الثانوية بين ١٤ و ٢٥ مليون ليرة سورية.

ولا يشمل ذلك المبلغ أجور المواصلات، حيث يضاف إليها ٥ و ٦ ملايين ليرة سورية، في حال الرغبة بالإشتراك بها.

وبفضل الأهالي وضع أبنائهم في المدارس الخاصة بدلاً من العامة، بسبب النظام والانضباط فيها، ووجود كوادر تعليمية مؤهلة، إضافة إلى كونها تعني الطلاب عن الجوء إلى الدروس الخصوصية.

يشار إلى أن وزارة التربية في الحكومة السورية تصنف المدارس الخاصة في

سوريا إلى أربع فئات (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، ويتم تحديد قيمة القسط المدرسي بناءً على مجموعة من العوامل التعليمية والخدمية التي تقدمها.